

شرح كتاب الفرقان بين الحق والباطل لابن تيمية (4-5) الشيخ

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

بارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد وانبه على تنبيهين الاول مر معنا بذكر ابو نائل او كذا ابو ايش ابو

اللوبي نعم وهذا خطأ مطبعي والصواب ابو وائل - 00:00:00

وهو شقيق ابن سلمة المرادي صلحوا العبارة هذي والثاني مر معنا في قراءة وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا هذه هي

القراءة المشهورة بقراءة سعيد بن جبير وجعلوا الملائكة الذين هم عند الرحمة - 00:00:24

ما هي القراءة الثانية نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد قال شيخ الاسلام ابن

تيمية رحمه الله في رسالته الفرقان من الحق والباطل قال واما حجة اهل الباطل والوجه والمكاشفة والمخاطبة فان - 00:00:47

الحق من هؤلاء لهم اتهامات صحيحة مطابقة كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قد كانت الام قبلكم محدثون

ان يكن وكان عمر يقول اقتربوا من افواه المطيعين واسمعوا منهم ما يقولون. فانها تجلى لهم امور صادقة. وفي الترمذي عن -

00:01:10

سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرأ قوله ان في ذلك لآيات وقال بعض

الصحابه اظنه والله ان الحق يقذفه الله على قلوبهم واسماعيل. وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله - 00:01:30

عليه وسلم انه قال ولا زال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به

ويده التي يبسط بها والرجل التي يمشي بها. وفي رواية فبي يسمع وبني يبصر وبني يقطش وبني يمشي. لقد اخبر انه يسمع رب الحق

ويكسو به. وكان - 00:01:50

يقولون ان السفينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه. يعني ما هو الضابط في معرفة الذوق والوجد والمكاشفة والمخاطبة ليس لنا

ضابط الا عرض كل هذه الاشياء على الكتاب والسنة وفهم سلف الامة - 00:02:10

فما كان منها موافقا لنص الكتاب والسنة وفهم سلف الامة فانه ذوق صحيح ووجد صحيح ومكاشفة صحيحة ومخاطبة صحيحة

هذه الاشياء التي ذكرها شيخ الاسلام هذي الاشياء الاربعة الذوق والوجد والمكاشف والمخاطبة - 00:02:32

ليس في حد ذاتها خرقانا ما لم يشهد لها الكتاب والسنة وفهم سلف الامة. نعم احسن البخاري رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم

من سأل القضاء واستعان عليه وكل اليه ومن لم يسأله لم يسأل ان عليه انزل الله عليه ملكا - 00:02:57

وقال الله تعالى نور على نور نور الايمان مع نور القرآن. وقال تعالى فمن كان على ليلة من ربه واتلوه شيء منه. وهو المؤمن على بينات

ربي واتبعه شاهد من الله والقرآن. شهد الله في القرآن مثل ما عليه المؤمن من بينة الايمان. وهذا فضل مما قر به حذاق المنظار لما

تكلموا فيه - 00:03:21

وجوب النظر وتحصيله للعلم. فليل لهم اهل الخصوصية والرياضة والعبادة والتألق تحصل لهم المعارف والعلوم اليقينية بدون النظر

كما قال الشيخ ورفيقي وقال قال له يا شيخ بلغني انك تعلم علم اليقين؟ فقال نعم. فقال كيف تعلم ونحن تماضت؟ قال اتقوا فرعون

- 00:03:41

وختموهم فانه يمضي بنور الله ثم قرأ قوله ان في ذلك لآتي المتوسمين. وقال بعض الصحابة اظنه والله ولا النسخة اللي عندك غير

النسخة التي احنا اه قد قال له يا شيخ بلغنا انك تعلم علم اليقين - 00:04:01

قال له يا شيخ ولو انك تعلم علم اليقين؟ فقال نعم. فقال كيف تعلم ونحن تناظر في زمان طويل؟ كلما ذكر شيئا افسدته. وكلما دخلت شيئا افسدته فقال هو هو واردات ترد على النفوس تعجز النفوس عن ربها فجعل يعجبنا من ذلك ويكرران الكلام وطلب احدهما ان تحصل له هذه الواردات وتعلمه - 00:04:21

حيث ادبه حتى حصلت له وكان معتزلة النفاق. على كل حال مجرد العلم بدون عمل لا يحصل معه الفرقة انما يحصل الفرقان بالعلم الذي يكون معه عمل نسأل الله ان يرزقنا العلم. نعم - 00:04:41

قال رحمه الله فتبين له ان الحق مع مع اهل الاثبات وان الله سبحانه فوق سماواته وعلم ذلك بالظهور. رأيت هذه الحكاية بخط القاضي نجم الدين احمد بن محمد المقدسي وذكر الشيخ الخبيري حكاها له وقال قد حدثني بها عنه غير واحد حتى رأيت رفقته. وكلام المشايخ في مثل هذا الكثير وهذا الوصف - 00:05:01

الذي ذكره الشيخ جواب لهم بحسب ما يعرفون. فانهم قد قسموا العلم الى ضروريهم ونظري. والنظري مستند الى مستند الى الضروري. والضروري هو العلم الذي يلزم نفس المخلوق لزوما لا يمكنه معه الاعتكاف عنه. هذا حب القاضي ابو بكر ابن الطيب وغيره. فخاصته انه يلزم النفس يلزم النفس لزوما لا - 00:05:21

يلزم النفس لزوما لا يمكن مع ذلك فعله. يعني اهل الكلام اهل المنطق والفلسفة يقسمون العلم الذي يتكلمون فيه الى قسمين علم نظري وعلم ضروري. ويفرقون بين العلم النظري والضروري - 00:05:41

ان الضروري لا يحتاج الى تعلم يدركه الانسان اما بحاسته وفطرته واما بطبعه او وليا بعقله بدون ترتب المقدمات والنتائج. مثلا انسان يخرج في النهار ولو لم يكن بصيرا فيجد الحرارة الشمس في علم ان الشمس طالعة - 00:06:00

هذه تسمى من العلوم الضرورية واما العلم النظري فهو العلم الذي يحتاج فيه الى تركيب ونظر وتأمل وتدبر وتفكر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فخاصة انه يلزم النفس لزوما لا يمكن مع ذلك فعله. فقال لهم علم اليقين عندنا وهو من هذا الجنس. هو علم يلزم - 00:06:26

نكسب زوما لا يمكنه مع ذلك الانفتاح عنه. وقال واردات انه يحصل مع العلم طمأنينة وساكنة توجب العمل به. فالواردات تحصد من هذا وهذا مر به كثير من حذاق النظر متقدمي متقدميهم تلكيا حراسية والغزالي وغيرهم. ومتأخرين كالرازي والاندلي. وقال نحن لا ننكر ان يحصل - 00:06:49

والناس علم ضروري بما يحصل لنا من مضي. هذا لا ندفعه لكن ان لم يكن علما ضروريا فلا بد له من دليل. والدليل يكون مستلزما بالمدلول عليه بحيث يلزم من كفاءة - 00:07:09

كتاب المجنون عليه. قالوا فاذا كان لو هذه قاعدة من قواعد العلم ان الدليل لا يسمى دليلا حتى يكون مستلزما للمدلول عليه بمعنى ان الدليل كيف تسميه الدليل اذا لم يكن يدل على المدلول - 00:07:19

ولكن لابد ان ندرك انه لا يلزم من انتفاء الدليل المعين عدم المدلول يلزم من انتفاء الدليل يلزم من انتفاء الدليل انتفاء المدلول عليه هذا ما في اشكال لكن لا يلزم من انتفاء الدليل المعين انتفاء المدلول - 00:07:39

فمثلا لو قال لنا قائل اثبت لنا ان ابن ادم مخلوق من طين فنقلنا له اية من كتاب الله عز وجل فهذه الاية ودلالتها على كون الانسان مخلوق من من الطين كافية - 00:08:01

لكن هو يقول لا هذا لا يدل على ان الانسان من الطين لماذا؟ قال لانك لم تثبت لي ذلك بالمشاهدة. فماذا نقول له اقول له عدم الدليل المعين لا يلزم منه انتفاء المدلول - 00:08:19

فان الدليل الواحد اذا دل على مدلوله فانه كاف في تحصيل وجود النتيجة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فان كان لو دفع ذلك الاعتقاد الذي حصل له لزم دفع شيء مما يعلم بالضرورة فهذا هو الدليل - 00:08:35

وان لم يكن كذلك فهذا هوس لا يلتفت اليه فبسط هذا له موضع اخر. والمقصود ان هذا الجنس واقع ولكن يقع. بسط هذا الكلام شيخ

الاسلام في كتابه درء تعارض بالعقل والنقل - 00:08:55

نعم قال رحمه الله والمقصود انها في المجلس واقع لكن يقع ايضا ما يظن انه منه كثير او لا يميز كثير منهم الحق من الباطل كما يقع

في الادلة العقلية والسمعية - 00:09:09

فمن هؤلاء ما يسمع خطابا او يرى من يأمره بقضية ويكون ذلك الحفاظ من الشيطان ويكون ذلك الذي يخاطبه الشيطان وهو يحسب انه من اولياء الله الرجال رجال غيبهم من الجن وهو يحسب انه ينسي فقد يقول له انا انا الخضر او الياض بل انا محمد او ابراهيم

الخليل او المسيح او ابو بكر او عمر - 00:09:26

او انا شايف فلان او الشيخ فلان ممن يحسن بهم الظن. وقد يطير به في الهواء ويأتيه لطعام وشراب او نفقة فيظن هذا كرامة. بل اية المعجزة تدل على ان هذا من جانب الغيب او الملائكة ويكون ذلك شيطانا لبس عليه فهذا ومثل واقع كثير اعرف منه وقائع كثيرة

كما اعرف ان الغلط - 00:09:46

السمعيات والعقليات يعني كون الانسان يعني يقول اني رأيت الخضر ايت الياض راية محمد صلى الله عليه وسلم رأيت ابراهيم الخليل هذا لا يستنكر لكن هو في الواقع ما رأى شيء من هذا انما رأى خيالا من الابليس او من الشياطين. قد يقول قائل الشيطان لا

يتمثل بمحمد صلى الله عليه وسلم. نقول نعم - 00:10:06

الشيطان لا يتمثل بالنبي صلى الله عليه وسلم والصواب ان الشيطان لا يتمثل بالانبياء ولكنه يتمثل بصورة يزعم انه محمد وانت لا

تعرفه. صورة محمد صلى الله عليه وسلم فتظن انه محمد - 00:10:28

انت لا تعرف ما صفة ابراهيم؟ فيقول لك انا ابراهيم الخليفة انت تصدقه وهذا وقائع كثيرة ذكر لي احد الناس انه اه ضاع في الطريق

فرأى رجلا مسنا كبيرا فقال سألته اين الطريق فارشده - 00:10:45

فقال فقلت له من انت؟ قال انا الخضر. قلت الخضر ميت بل لكنه قال لي قلت وماذا قال كذا قال قال لي اذا صار عليك اي ظايقة

ناديني فقط قلت اذا هذا ابليس - 00:11:06

يعلمك كيف تشرك بالله عز وجل نعم احسن وابن طالب رحمه الله فهؤلاء يتبعون ظنا لا يؤمن الحق شيئا. ولو لم تقدموا بين يدي الشيطان ولو انه مقدم بين يدي الله ورسوله بل اعتصموا من كتابه وسنة لتبين لهم ان هذا من الشيطان وكثير من هؤلاء يعتبر رزقه

ووجهه وما يجده محبوبا اليه بغير - 00:11:21

لا علم ولا هدى ولا بصيرة. فيكون متبعا لاهواء بلا ظن وخيارهم من يتبع الظلم ومن له الانفس. وهؤلاء اذا قتلوا من احدهم حجة ذكر تقليد او من يحب من ابائه واسرائيل او المشركين ان ولدنا اباءنا على امتي وانا على اثرهم مهتدون. هذه هذا الدليل انا وجدنا ابهنا

على - 00:11:44

وانا على دارهم مقتدون يسميها شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب يسميها الحجة الملعونة فعلا هي حجة ملعونة الى الان الناس

يقولون اباءنا وابائنا طيب اذا كان ابوك سارق تصير انت حرامي - 00:12:04

سؤال وجيه ده كان ابوك سفيه تصير سفيه؟ لا طيب ايش معنى في الدين؟ لابد ان تتبع ابائك واجدادك نعم قال رحمه الله وان

عكسوا يحتجوا بالقدر هو ان الله اراد هذا وسلطنا عليه فهم يعملون بهواهم وارادة نفوسهم بحسب قدرتهم كالمملوك - 00:12:23

وكان الواجب عليه ان يعملوا بما امر الله فيتبعون امر الله وما يحب ويرضاه لا يتبعون ارادة وما يحبونه هم ويربونه وان يستعينوا بالله فيقولون اياك نعبد واياك نستعين. لا حول ولا قوة الا بالله. لا يحيدون على ما يرضوه من قوة والتصرف والحال. فان هذا من

الجد وقد كان النبي صلى الله - 00:12:43

عليه وسلم يقول عقب الصلاة في الاعتبار بعد الركوع. اللهم لا مانع لما اعطيتنا معطي لما منعت ولن ينفع الجد منك الجد. فالذوق

والوجد هو يرجع الى حب الانسان ذا الجد يعني ذا المكانة والمنزلة - 00:13:03

والعزة ولا ينفع صاحب العزة والمكانة ومنزلة منزلته منك لان الكل تحت تصرفك وتحت قهرك نعم هذا معنى لا حول ولا قوة الا بالله

فالذوق هو وجهه يرجع الى حب الانسان ووجده بحلاوته وذوقه وطعمه وكل صاحب محبة فابتلاه في محبوبه ذوق ووجد فان لم

يكن ذلك بسلطان من الله - 00:13:17

وما انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم. كان صاحبه متبعاً لاهواء بغير هدى فضل الله تعالى. ومن اضل ممن اتبع هو غير هدى من الله. وقال فعلى ما لكم الا تكونون ذكر اسم الله عليه وقد خص لكم وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما افترضتم اليه. وان كثيراً

ليضلون باهوائهم بغير - 00:13:45

ان ربك امر الموحدين. وكذلك من اتبع ما يرد عليه من خطاب او ما يرى من الانوار والاشخاص الغيبية ولا يحتاج ذلك للكتاب والسنة.

وانما يتبع ربما لا يغني الحق شيئاً للوارد ان كل شيء يراه الانسان خيالا او منامه او قصته - 00:14:05

او حقيقته او واقعا او تبليسا يعرضه على الكتاب والسنة خرج الشيخ عبد القادر الجيلاني ومعه مريدوه خرجوا فاذا به يقول اعدو

بالله اخس عدو الله وهو ينظر الى السماء - 00:14:24

يقول له تلامذته تخاطب من يا شيخ انت قال ان ابليس عدو الله اراني نفسه على كرسي في السماء يلا اللي ما عنده علم ويشوف اه

شيئا ما جالس على الكرسي في السماء - 00:14:49

قال فقال لي يا عبد القادر اسجد لي فقد رفعت عنك القلم لو واحد ما عنده علم ويشوف هذا الشيء عيانا بيانا يظل ولا ما يضل ما

عنده فرقان يظن لذلك لا بد من الفرقان. فقالوا له كيف عرفت انه ابليس؟ شوفوا الان الفرقان - 00:15:12

فقال لان رسول الله شف عرض هذا الشيء على شنو؟ على العلم قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا انا لن نرى ربنا حتى

نموت فعلمت انه ابليس - 00:15:39

قال ولما قال لي قد رفعت عنك القلم علمت انه عدو الله ابليس لان الله لن يرفع القلم عن محمد صلى الله عليه وسلم. فكيف يرفع

القلم عني انا الانسان يحتاج الى علم - 00:15:52

نعم احسن الله اليك رحمه الله فليس في المحدثين الملهمين افضل من عمر رضي الله عنه كما قال صلى الله عليه وسلم انهم قد كان

في الامم قبلكم محدثون فليكن في امتي - 00:16:06

منهم احدث عمر منهم وقد وصف عمر ربه في عدة اشياء ومع هذا فكان عليه ان يعتصم ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا

يقبل ما يرد عليه حتى - 00:16:19

الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يتقدم بين يدي الله ورسوله فليجعل ما ورد عليه ليتبين له من ذلك اشياء خلاف ما وقع له فيرجح

السنة وكان ابو بكر يبين له اشياء ختت عليه الصديق وتعليمه كما جرى يوم الحديبية. وامامات الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:16:29

الله في منع الزكاة وغير ذلك وكانت المرأة ترد عليه ما يقوله وتذكر الحجة من القرآن فيرجع اليها كما جرى في نيول النساء ومثل

هذا يعني قالها في الخطبة من اتاني زاد عن اربع مئة دينار لافعلن فيه وافعلن فيه. يعني المهور اربع مئة دينار خلاص - 00:16:49

ممنوع الزيادة تعرفون ان النساء في اخر المصلى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقامت امرأة وقالت يا عمر ليس يا امير المؤمنين

ليس ذلك اليك فقال عمر ومما ذلك - 00:17:12

لان ولي الامر قال لان الله يقول اتيتهم احداهن قنطارا والقنطارها الجرة المليئة من الذهب قنطة الاف مؤلفة فقال عمر كما روي عنه

صدقة اصابت امرأة واخطأ عمر طبعاً هذه القصة في اسنادها مقال ولكن هي قصة مشهورة وعليها احكام مبنية فلا ترد مثل هذه

القصص - 00:17:33

لمجرد ضعف انا سنيد لا سيما وان هذه القصة لا تخالف الكتاب والسنة. نعم احسن البخاري رحمه الله كل من كان لاهل الالهام لم يكن

افضل من عمر فعليه ان يسلك سبيله بلا تصام بالكتاب والسنة تبعاً لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:18:05

لا يدعو ما جاء به الرسول تبعاً لما ورد عليه وهؤلاء الذين اخطأوا وضلوا وتركوا ذلك واصطادوا بما ورد عليهم وظنوا ان ذلك يغنيهم

عن اتباع العلم المنقول وصار احدهم يقول اخذوا علمهم يعني ميتاً عن ميت اخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت. فيقال له اما ما نقله

السقاة عن المعصوم فهو حق ولو لم يكن معصوم - 00:18:22

لكن انت وامثالك اما من المشركين ان اليهود والنصارى. وامن ما ورد عليك فمن اين لك انه وحي من الله من غيرك انه ليس بمحي الشيطان. والوحي وحيان وحي الرحمن الرحيم من الشيطان. قال تعالى وان الشياطين ليلحون الى اوليائهم ليجادلوهم. وقال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من شياطين الانس والجن يوحي بعضهم - 00:18:42

الى بعضهم ذنوب القول غرورا. وقال تعالى الشياطين. وقال المختار بن ابي عبيد من هذا الضرب حتى قيل ابن عمر وابن عباس يوحى اليه فقال وان الشياطين ليكونوا لابيهم يجادلوهم. وقيل الاخر انهم يقولوا نحن ينزل عليك. فقال هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ فهؤلاء - 00:19:02

ويحاولون يحتاجون الى الخطاب الايماني القرآني النبوي الشرعي اعظم الحاجة غيرهم وهؤلاء لهم حسيات يرونها ويسمعون ويسمعونها والحسيات الانسان طوال اختياره كما قد يرى الانسان اشياء ويسمع اشياء ابويه اختياره. كما ان المنظار له قياس ومحدود واهل السنة لهم احبار منقولات. وهذه - 00:19:22

الثلاثة هي طرق العلم يعني اذا كان اهل النظر يعرفون ان هذه القضية عقيمة وهذه قضية منتجة فان اهل المنقولات يعلمون علم اليقين ان هذا الخبر صادق وان هذا الخبر كان - 00:19:42

فاذا كانوا هم يفتخرون منتوجات عقولهم فحق لاهل النقل ان يفتخروا بيقينيات من قولهم وهم اولى بالصواب لانهم ينمون علمهم الى المعصوم منهم هم الذين ينمون عقولهم آآ علومهم الى عقولهم - 00:20:01

نعم احسن الله رحمه الله وهذه الانواع الثلاثة هي طرق العلم الحس والخبر والنظر وكل انسان يستدل من هذه الثلاث بعض الامور. لكن يكون بعض الانواع على بعض الناس بالدين وغير الدين كالطب فانه فانه تجربات وقياسات واهل منهم من تغلب عليه التجربة. ومنهم من يغلب عليهم قياس والقياس - 00:20:22

اصل التجربة والتجربة لابد فيها من قياس لكن مثل قياس العاديات لا تعرف فيه العلة والمناسبة. فصاحب القياس من يستخرج العلة المناسبة ويعلم الحكم بها والعقل خاصة خاصة القياس والاعتبار والقضايا الكلية. فلا بد له من الحسيات التي هي الاصل ليعتبر بها ليعتبر بها. والحس - 00:20:43

لم يكن مع صاحبه عقل الا فقد يغلق. والناس يقولون غرق الحسك والغلط تارة من الحس تارة من صاحبه. فان الحس يرى امرا معينا فيظن صاحبه وفيه شيئا اخر فيؤتى من ظنه فلا بد له من عقل. ولهذا النائم يرى اشياء ولهذا النائم يرى شيئا تلك الامور لها وجود تحقيق. ولكن هي خيالات وامثلة - 00:21:03

فلما عذب امها فلما عذب ضمها الرائي نفس الحفاة كالذي يرى نفسه في مكان اخر يكلم امواتا ويكلمونه ويفعل امورا كثيرة وهو في النوم ويجب ان نفسه الذي يقول ويفعل بان عقله عزل عنه. وتلك السورة رآها مثال صورته وخيالها لكن غاب عقله عن نفسه حتى ظن ان ومعنى عقله - 00:21:23

عجب عنه يعني انفراد. انفراد به دون عرظ لهذا الوارد على الحس نعم احسن الله اليكم حتى ظن ان ذلك المثال هو نفسه فلما تاب اليه عبده وعلم ان ذلك خيالات ومثالات. ومن الناس من لا يغيب عقله بل يعلم في المنام ان ذلك في المنام - 00:21:43

الذي يرى صورته في المملكة او صورة غيره فاذا كان ضعيف العقل ضمن ان تلك الصورة هي الشخص حتى انه يفعل به ما يفعل الشخص. وهذا يفعل الصبيان كما يخير لاحدهم في القاء شخص يتحرك ويصعد وينزل فيضمونه شخصا حقيقة ولا يهتمه خياله. فالحسن اذا حس حسا صحيحا لم يغلط - 00:22:04

لكن معه عقل لم يميز بين هذا العين والمثال فان العقل قد عقد قبل هذا من مثل هذا يكون مثالا قد عقل لوازم الشخص بعينه انه لا يكون في الهواء ولا في المرأة ولا يكون بدنه في غير مكانه. وان الجسم الواحد لا يكون في مكانين. وهؤلاء الذين لهم مكاشفات ومخاطبات يرون - 00:22:24

ويسمعون ما لا وجود في الخارج وما لا يكون موجودا الا في انفسهم كحال نائم. وهذا يعرفه كل احد ولكن قد يرون في الخارج اشخاصا يرونها عيالا وما في خيال انسان - 00:22:44

لا يراه غيرك ويخاطبهم اولئك الاشخاص ويحملونهم ويذهبون بهم الى عرفات فيقفون بها واما الى غير عرفات ويأتوهم بذهب وفضة وطعام ولباس وسلاح وغير ذلك ويخرجون الى الناس ويأتونهم خيرا بما بمن يطلبونه مثل من يكون لهم ارادة في امرأة او صبي فيأتونه بذلك اما محمولا في - [00:22:54](#)

بسعي كبير ويخبر انه ولد في نفس من الباحث القوي ما لا يمكنه المقام ما لا يمكنه المقام معه او يخبر انه سمع خطابا وقد يقتلون له من يريد قتلهم من اعدائه او يمرضونه فهذا كله موجود كثيرا لكن من الناس من يعلم ان هذا من الشيطان وانه من السحر وان ذلك حصل ما قال وعلم - [00:23:14](#)

ومنهم من يعلم ان ذلك من الجن ويقول هذا كرامة اكرمنا بتسهيل الجن لنا ومنهم يعلمون ان استخدام الجن امر محرم فالشيطان يزين له يقول لا الجن لا يسخرك انما الله سخر لك الجن - [00:23:34](#)

فيزينون لهم الباطل فيقولون الله سخر لنا الجن فنحن نستخدم الجن كما سخر لنا الدواب كما سخر لنا الارض وهذا خطأ شنيع لان الجن لا يسخرون انفسهم الا لكي يضلوا الناس - [00:23:55](#)

واما كون الله عز وجل سخر الجن فهذا كلام باطل لم يقع ذلك الا لسليمان عليه السلام قال هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من العالمين نعم احفظ البخاري رحمه الله ومنهم من لا يظن ذلك الاشخاص الا ادميين او ملائكة فان كانوا غير معروفين قال هؤلاء رجال غيب. وان كسلتوا فقالوا هذا هو الخبر وهذا - [00:24:16](#)

ثم عمر وهذا هو الشيخ عبد القادر او الشيخ علي او الشيخ احمد الرفاعي او غير ذلك ظن ان الامر كذلك. فهنا لم يغلق لكن غلق عقله حيث لم يعرف ان هذه شياطين تمسكت على صور على صور هؤلاء. لم يغلط يعني في خبره ورؤية نظره - [00:24:44](#)

لكن غلط عقله في كونه ان المرئي هو عين ابي بكر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكثيرا منها. وكثير من هؤلاء يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه او غيره من الانبياء او الصالحين يأتيه باليقظة. ومن يرى ذاك عند - [00:25:03](#)

قبر النبي؟ يعني انا رأيت في كراتشي شخص يقول النبي صلى الله عليه وسلم حي حاضر ناظر يأتينا صباح مساء حتى في الصف الاول امام خلف الامام يتركون سجادة لا احد يصلي عليه - [00:25:24](#)

ويجعلون الصف مقطوعا يقولون النبي صلى الله عليه وسلم يأتي ويصلي معنا طيب اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي ويصلي معكم فلماذا لا يصلي اماما؟ وانتم تفقدون خلفه - [00:25:43](#)

اهم تلبسات ابليس الانسان المسلم يعلم علم اليقين ان النبي قد مات وان الصحابة قد دفنوه وله حياة خاصة برزخية وان كان حياته اكمل من حياة الشهداء بلا ريب لكن هذه حياة برزخية - [00:25:57](#)

نعم احسن الله نعم كيف ايه نعم يعني هو هنا لم يغلط في كونه رأى ايش؟ في كونه ظن المرئي ابو بكر وما خلا غلط لان المرئي واقع موجود لكن غليظ عقله في كونه ظن المرئي هو عين ابو بكر. هو ليش ابو بكر - [00:26:14](#)

انما الشيطان مثل له نعم واراد اغواؤه هم هذا كثير كثير من الناس الذين يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم حي حاضر ناظر يقول رأيت النبي كيف تريدني ان ينكر شيء انا رأيته - [00:26:49](#)

وما ظن المسيكين ان هذا الادراك انما هو ابليس لذلك لو تسأله ما صفة رسول الله ما يعرف نعم هيحصل لك مقال رحمه الله ومن يرى ذلك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ وهو صادق في النام اياكم قال انه النبي او الشيخ. وقيل له ذلك في لكن وغير - [00:27:07](#)

ربما صدق اولئك والذي لا يراه وعلم يعلم ان هذا ليس هو النبي صلى الله عليه وسلم. تارة لما يراه منهم من مخالفة الشرع مثل ما مثل ان بما يخالف امر الله ورسوله. ولو ان يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي احد من اصحابه بعد موته في يقظة ولا كان يخاطبهم من قبره. فكيف يكون هذا لي - [00:27:27](#)

يعلم ان الميت لم يقم من قبره وان روحه في الجنة لتصير في الدنيا هكذا. وهذا هذه عدة ادلة بها يعلم صاحب والفرقان ان من مات واصبح في عالم البرزخ لا يمكن ان يرى حقيقة - [00:27:47](#)

طيب اذا رأيناه حقيقة فنجزم علم اليقين ان المرئية شيء ممثل. من الذي مثل الشياطين والجن والملائكة لا يمكن ان يمثلوا ليغوا بني البشر نعم قال رحمه الله هذا اقع كثيرا لكثير من هؤلاء ويسمون تلك ويسمون تلك الصورة رقيقة رقيقة فلان. وقد يكون هو معناه - [00:28:06](#)

معناها تشكل هو معناه تشكل وقد يقولون روحانيته. ومن هؤلاء من يقول اذا مت فلا تدعو احدا يغسلني. ولا فلان في اني انا بوصل نفسي اذا مات رأوه قد جاء وغسل ذلك البدن فيكون ذلك جنيا فقال لهم الميت انك تجيء بعد الموت واعتقد واعتقد - [00:28:34](#) قبل ذلك حقه فانه كان في حياته يقول من يقول لهم يقول لهم نورا وغرض الشيطان ان يضل اصحابه وامن بلاد المشركين. هو اصلا البدعة هذه بدعة حضور الارواح على صورة الاموات هي هي شرك وبدعة هندوسية - [00:28:54](#) جاءت من بلاد الهند ودخلت بفلسفة الهند الى بلاد المسلمين. نعم فهم الى الان يعتقدون تناسق الارواح وان الميت يأتي على صورة ادمي اخر قال رحمه الله وانا من المشركين كالهندي فهذا كثيرا ما يرون الميت بعد موته. جاء وفتح حنيفا ورد وبائع وقضى ديونا ودخل الى منزله في - [00:29:13](#)

بعضهم لا يشكون انه الشخص نفسه وانما هو ايه؟ وانما هو شيطان تصور في صورته. ومن هؤلاء من يكون في جنازة ابيه او غيره والميت على سريرته وهو يراه اخذا - [00:29:37](#) مع الناس بيد ابني وابيه قد جعل شيئا بعد ابيه فلا يشك فلا يشك ابنه ان اباه نفسه وهو هو كان الماشي معه الذي يراه ودون غيره وانما كان شيطانا ويكون مثل هذا الشيطان قد سمى نفسه خالدا وغير خالد. وقد قال لهم انهم رجال الغيب وهم يعتقدون انه من الانس الصالحين ويسمونه خالد - [00:29:47](#)

الغيبى ويلزمون الشيخ اليه فيقول محمد الخالدي فيقولون محمد الخالدي ونحو ذلك. فان الجن مأمورون ومنهيون كالانس وقد بعث الله الرسل اليه من الجنس والى الانس. وامره الجميع بطاعة الرسل كما قال تعالى يا معشر الجن والانس لم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وان ينذروكم بقا - [00:30:07](#)

قال سيدنا على انفسنا ورغم الحياة الدنيا وشاهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. وهذا بعد قوله ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استأخرتم من الانس وقال اولياء من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجل الذي اجلت لنا. قال اللهم فيها الا ما شاء الله. قال غير واحد من السلف اي كثير - [00:30:27](#)

قال رحمه الله قال بعضهم استمتاع الانس بالجن ما كانوا يلقون لهم من الارجيح والسحر والكهانة وتزين لهم الامور التي يهيئونها ويسكنوا سبيلها عليها. واستمتع الاسلام يحفظ اقوال المفسرين كحفظ الفاتح - [00:30:47](#)

اطلع على اكثر من مئة وعشرين تفسيراً حفظها كلها عن ظهر قلب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واستمتع الجن بالانس طاعة الانس لهم فيما يزين لهم من الضلالات والمعاصي. قال محمد ابن كعب هو طاعة وعظيم طاعة - [00:31:09](#) بعضهم بعضا وذكر ابن ابي حاتم عن الحسن البصري قال ما كان استمتاع بعضهم ببعض الا ان الجن امرت وعملت وعملت الانس وعن محمد بن كعب قاله الصحابة في الدنيا هو السحابة في الدنيا - [00:31:28](#)

يعني يصبح الجنى صاحباً للانس فيطيعه ويأمره وينهاها هذا المقصود هو الصحابة ما هو الصحابة بكسر الصاد مصاحبة نعم احسنت البابا رحمه الله وعن محمد ابن كعب قال هو الصحابة في الدنيا وقال ابن ابي وقال ابن السائل استمتاع الانس بالجن استعاضتهم بهم واستمتاع الجن - [00:31:43](#)

الانس ان قالوا قد اسرنا الانس مع الجن حتى عادوا بنا فيزدادون شرفا في انفسهم وعظم في نفوسهم. وهذا كقوله وانه كان رجال الان سيعبدون برجال من الجن فزادوهم راقا. قلت الاستمتاع بالشيخ وان يتمتع به فينال به ما يطلبه ويريده ويهواه. ويكتب في ذلك استمتاع بجانب - [00:32:10](#)

بعضهم بعض كما قال كما استمتعتم به منهن نفات منهن ونورهن فريضة ومن ذلك الفواحش كاستمتاع الذكور بالذكور والانات والانات ويكتب في هذا الاستمتاع استخدام ائمة الرئاسة كما يتمتع الملوك والسادات بجنودهم ومماليكهم. ويشعر بذلك الاستمتاع

بالاموال كاللباس منهم قوله ومتعه موسى يقتدى ربه - [00:32:30](#)

القدر وكان من الساكن ان يتمتع المرأة بخادم فهي تستمتع بخدمته. ومنهم من يتمتع بكسوة او نفقة. ولهذا قال الفقهاء المتعة قادم قادم وادناها كسوة تجزي فيها الصلاة. وعلى كل حال الاستمتاع منه ما هو مباح. وهذا يتبين بفرقان الشر - [00:32:50](#)

ومنه ما هو محرم نعم قال رحمه الله في الجملة استمتاع الانس بالجن بالانس يشبه استمتاع الانس بالانس قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الى المتقين. وقال تعالى بهم الاسباب قال المجاهر رحمه الله هي المودة التي كانت لغير الله. وقال الخليل من دون

الله اوسانا وهو ابتليكم في الحياة الدنيا. ثم يوم القيامة يكفر بعضهم - [00:33:11](#)

وقال تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه؟ اذا كان استمتاعا كلها تتقطع يوم القيامة المودات التي كانت لغير الله فالواجب على الانسان

ان لا يود الا في الله والله حتى حبك لزميلك كن لله كذلك حبك لزوجتك - [00:33:36](#)

لله حبك لاولادك لله حبك لجيرانك لله بهذا تسعد اما ان يكون حبك لمجرد الصورة حبك لمجرد الخدمة حبك لمجرد اللفة حبك لمجرد

الجيرة فهذه لا فانها تزول اذا تغيرت - [00:34:03](#)

والحب في الله لا يتغير وانما يزداد مع الطاعة وينقص مع المعصية احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال تعالى افرايت من اتخذ

الهواء فالمشرك يعرف ما يهواه واتباع الهوى هو استمتاع من صاحبه فيما يواه وبقي في الانس والجن هذا كله - [00:34:25](#)

ومن هنا فكل كافر فهو مشرك لانه عبد هواه مع الله اه كل كافر هو ايش مش لماذا مشرك؟ لانه عبد هواه مع الله كل مشرك كافر هذا

ما فيه اشكال واضح - [00:34:42](#)

لكن كل كافر مشرك لماذا؟ لانه عبد هواه مع الله نعم قال رحمه الله وتارة يخدم هؤلاء هؤلاء في اعراضهم وهؤلاء هؤلاء في

اغراضهم. فالجن تأتيه بما يريد من صورة او مال او قتل عدوه والانس تطيعوا - [00:34:59](#)

له وتارة وتارة تسمى لما يمر بالسجود له وتارة تمكنه من نفسه فيفعل به الفاحشة. وكذلك الجنيات منهن من منهن من يريد من الانس

الذي يخدمه ما يريد نساء الانس من الرجال. وهذا كثير في رجال الجن ونسائهم. فكثير من رجاله نال من نساء الانس ما لا او انس.

وقد - [00:35:16](#)

قد يفعل ذلك بالذكران والواجب على الانسان الا يستمتع بشيء من الجن لا في المنام ولا في غير المنام لا يجوز للانسان ان يستمتع

بشيء من الانس بشيء من الجن لا في المنام ولا في غيره انه محرم - [00:35:36](#)

لكن في المنام اذا لم يكن مدركا فهذا مرفوع بالقلم لكن اذا كان يدرك ويبحث عن ذلك ويريد ذلك فانه ياثم على هذه الارادة وهذه

مسألة مهمة ينبغي للانسان ان يعقلها بعض الناس - [00:35:54](#)

خل نقول بعض المطاوعة ها بعض المطاوعة اللي يقرون على الناس يقول عنده جني يستعين به او المطوعة عندها جنية اما يسموه

ما يسمونه جن يسمونها خوية معها خويه يعرفون ان فلانة نهجت انها ممسوسة ولا ما هي ممسوسة؟ هذا كله من الاستمتاع المحرم -

[00:36:12](#)

قد يقول طيب انا ما استخدم الجن الا في الخير. نقول حتى استخدامه في الخير محرم لو كان خيرا ها هل النبي صلى الله عليه

وسلم كان يفعل او يتركه - [00:36:36](#)

لو كان خير يفعل فلما ترك علمنا انه ليس بخير. تأملوا معي في غزوة بدر عدد الصحابة كم ثلاث مئة وبضعة عشر طيب لماذا لم

يستعن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن والمسلمين؟ لماذا - [00:36:49](#)

في غزوة احد في غزوة الاحزاب وهم يحفرون الخندق تعبوا وقال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك عندهم قوة

بعضهم ولا لا ومع ذلك ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعفريت من عفاريت الجن تعال واحفر لنا الخندق - [00:37:06](#)

هذا ما يجوز يا اخوان تمتاع الانس بالجن لا يجوز مطلقا وانما اباحه الله لسليمان عليه السلام لحكمة يعلمها جل في علاه نعم قال

رحمه الله وصرع الجن للانس ولاسباب ثلاثة يكون الجني يحب المصروع فاسرعه ويتمتع به. وهذا الصرع وهذا الصرع يكون -

[00:37:26](#)

من غيره واسهل بطاقة ان يكون الانسي اذاهم اذا بال عليهم وصب عليهم ماء حارا. او يكون قتل بعضهم او غير ذلك من انواع الازى وهذا اشد الصرع كثيرا وكثيرا ما يقضون المشروع وتارة يكون عن طريق العبث به كما يعبث سفهاء الانس بانباء السبيل. طيب ما الحيلة في الصوم من هذه - [00:37:51](#)

بالانواع الثلاثة اما حب المصروع حب المشروع فالحيلة في ذلك ان المرأة تتستر واذا ارادت ان تضع ثيابها تتبسم فحينئذ لا يستطيع الجن ان يراها فان حجاب ما بيننا وبينهم بسم الله - [00:38:11](#)

اذا قلت بسم الله دخلت الخلاء لا يرونك اذا قلت بسم الله وضعت ثيابك لا يملك ولذلك لا ينبغي للمرأة ان تتبرج وتتزين ها بدون اه حاجة شرعية وبدون بسملة - [00:38:33](#)

فحينئذ يقع لها الصبر واما الازى والوبال فكيف نتخلص؟ نحن لا نراهم حينئذ كل ما يفعل الانسان شئ يبسمل يأتي يغسل الخاليا ويبسمل يكب الماء الحار ويبسمل يوقد نارا يبسمل - [00:38:49](#)

يمشي يبسمل حينئذ يحفظه الله تبارك وتعالى اما كيف يحفظ نفسه من سفهاء الجن فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج احدكم فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله حفظه الله - [00:39:06](#)

الله تبارك وتعالى. نعم هذا باب كبير ترى باب الجن والناس يحبون هذا الباب ها يحبون النقر نتكلم في الجن والانس مني لباتشر نعم ما عندهم مشكلة من اعجب ما ما سمعت ان خطيب جمعة خطب خطبة كاملة يخاطب الجن - [00:39:25](#)

وكأن اللي موجودين عندهم ولا موجود انسي ولا كأنهم كلهم جن هذا ما يجوز ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم هل النبي صلى الله عليه وسلم القى خطبة كلم فيها الجن فقط - [00:39:49](#)

قطعا لا ولا الصحابة هذا من المحدثات والبدع. نعم الاصل ان الخطاب للانس هو خطاب للجن المسلمين اذا كانوا موجودين. الان في الدرس قد يكون هناك جن من المسلمين موجودين - [00:40:01](#)

وهم يستفيدون لكن الخطاب يكون للانس وهم تبع مثل ما الخطاب يكون للرجال والنساء تبع لذلك نجد في القرآن الخطاب في كثير من المواضع الخطاب يا ايها الناس ولا يا ايها الناس ويا ايها الجن؟ ها - [00:40:14](#)

في قليل من المواضع يا معشر الجن والانس واذا ذكرا معا يقدم الجن لانهم اسبق لانهم ايش؟ اسبق وجودا فلما قال يا ايها الناس علمنا ان الجن ايش؟ تابعين لهم في الخطاب. مثل في كثير من المواضع خطاب للرجال - [00:40:31](#)

يا ايها الذين امنوا طيب ما في خطاب يا ايها المؤمنات لانهم تبع تبع لكن في بعض المواضع خطاب له لهن ايضا والمؤمنين ان المؤمنين المؤمنات صح؟ ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات موجودة. لكن الاصل الخطاب للانس خطاب للجن -

[00:40:52](#)

الخطاب للرجال خطاب للنساء ولا يجوز للانسان ان يخرج على الاصل ويطلع بشئ جديد يعني ها سموها خطبة للجن. يا سلام نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والاستمتاع بالانس بالجن استخدموه في الاخبار في الاخبار الغائبة كما يخبر الكهان فان في الانس

من له غار في هذا. لما يحصل به من - [00:41:10](#)

والمال وغير ذلك فان كان القوم افكارا كما كان العرب لم تبالي بان يقال انه كاهن. كما كان بعض العرب حهاما وقال النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وفيها - [00:41:36](#)

وكان المنافقون يرفضون التحاكم الى الكهان. وكان ابو ابرق الاسلمي احد الكهان قبل ان يسلم. وان كان القوم مسلمين لم لم يظهر انه كاهن بل يجعل ذات كرامات هو من جنس القهام فانه لا يخرج من نفسه بهذه الاخبار الا لما الانسي بان يطيعه الانسي في بعض ما

يريده اما في شرك واما في فاحشة واما - [00:41:46](#)

في اكل حرام واما في قتل نفس بغير حق فالشياطين لهم غراض فيما نهى الله عنهم من الكفر والفسوق والعصيان ولهم لذة في الشر والفتن يحبون ذلك وان لم يكن - [00:42:06](#)

تنفيذ ما انفعتم لهم وهم يأمرؤن السابق ان يسرق ويذهبون الى اهل المال فيقول فلان سرق متاعكم. ولهذا يقال القوة الملكية

والبهيمية والسبعية فان هذه القوى الاربعة موجودة القوى الاربعة موجودة في الانسان - [00:42:16](#)
القوة الملكية والقوة البهيمية والقوة السبعية والقوة الشيطانية هذه اربع القوى جعلها الله تبارك وتعالى في الانسان نعم ارسلكم القول
رحمه الله فان الملكية فيها العلم النافع والعمل الصالح والبهيمية فيها الشهوات كالاكل والشرب والسبوعية فيها الغضب ودفع المؤذي
واما الامة الشيطانية - [00:42:33](#)

ليس فيها جدوى منفعة ولا بأس مضره. وعلامتها الحسد والحقد والغل علامة القوة الشيطانية ايش الحسد والحقد والغل نعم لذلك
يقول العلماء القوة الملكية علامتها حب الخير احفظها والقوة البهيمية علامتها حب الطعام والشراب - [00:42:56](#)
ها واضحة طيب والقوة السبعية؟ علامتها الاعتداء والعلو والظلم واما القوة الشيطانية علامتها الحقد والغل والحسد نسأل الله جل
وعلا ان يجنبنا واياكم الثلاث وان يجعلنا من اهل ايش القوة الملكية - [00:43:22](#)
حب الخير نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله يكون يكون قلبه منشغل بالخير لا يبالي بالطعام ولا بالشراب ها ولا يبالي بالرياسات
ولا جاه وليس في قلبه غل ولا حقد ولا حسد - [00:43:43](#)

والله مرتاح صح ولا لا؟ من اللي يتضايق ترى في الدنيا اكثر شي؟ اللي يبغاله كلها شنو غدانا؟ شنو عشاننا؟ هذا اللي يتضايق مسكين
للحين ما جا الغدا وباله مشغول فيه. واذا جا الغدا ومو مثل ما يبى تهاوش يمكن طلق بعد - [00:44:04](#)
صح ولا لا يا شباب؟ لذلك دايم اشغل قلبك بالخير اترك هذي القبر يا اخي والله لو اكلت ثلاث تمرات شبت بعد ايش تبي انت طيب
والقوة السبعية هذي الظلم والعدوان ايش تستفيد؟ بس تفكر شلون تصير فوق اخوك؟ شلون تصير فوق جارك - [00:44:22](#)
شلون تصير فوق زميلك اللي في العمل وبعدين صد فوق وبعدين؟ ايش تبي تصير يعني وبعدين؟ والله لو صرت ملك سليمان اخر
شيء تموت حط لنفسك ادب نفسك بنفسك خاطبها كلمها ذلها حتى تنصاع للخير. نعم - [00:44:39](#)

اسأل الله ان يربي نفوسنا يا اخوان والله تربية النفوس بحاجة الى تدريب بحاجة الى تدريب وذلة بين يدي الله وانكسار نعم احسن
الله اليكم القول كثير من الناس هذا موضوع مهم سامحني - [00:44:59](#)

كثير من الناس مع الاسف الشديد مع انهم قد يكونون في الظاهر يلبسون لباس الخير لكن اذا فتشت تجد عندهم القوة البهيمية
والسبوعية والشيطانية غالبا لكنهم يخفونها بلباس التقوى وهذه مصيبة - [00:45:16](#)
وهذه مصيبة المصاب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والفلاسفة ونحوهم مما لا يعرف الجن والشياطين لا يعرفون هذه وانما
يعرفون الشهوة والغضب والشهوة والبغض والشهوة خلق والشهوة والغضب خلق لمصلحة ومنافعة. لكن لكن المذموم هو العدوان
فيهما. اما الشيطان فينظر بالشر الذي لا منفعة فيه. ويحب ذلك - [00:45:33](#)

كما فعل ابليس بادم لما وسوس له وكان امتنع من السجود له فالحسد يأمر به الشيطان والحاسد لا ينتشر تزاوّل النعمة عن المحسود.
لكن يبغض ذلك وقد يكون بغض بفوات غرضه وقد لا يكون. ومن استمتع الانسان بالجن استخدامهم في احضار بعض ما يأكلونه من
ماء وطعام وثياب ونفقة. وقد يأتون ببعض ذلك وقد - [00:45:57](#)

يدلونه على كنز وغيره واستمتع الجن والانسان استعمالهم فيما يريد الشيطان من كفر وفسوق ومعصية. ومن استنباط انزل الجن
استخدامهم فيما يقوم الانسان من شرك. كان في واحد شوف كيف الجن يعني يغوون الناس ها - [00:46:17](#)
كان رجل جاي الحج جاي الحج رجل كبير متجاوز الستين وجاي المدينة وباقي يعني على الحج تقريبا اسبوع فجاي عندي يسأل
يقول يا شيخ حنا الحين جينا الناجيين من بلاد كذا بعيد - [00:46:32](#)

جينا والحين نبي نحج بس باقي على الحج اكثر من عشرة ايام انا شفت في المنام انه في ارضي فيه كنز اخاف اني اذا تأخرت ان
الكنز هذا واحد ثاني يحفره ويشيل - [00:46:55](#)

قلت هذا من ابليس ترى وراك هذه الرؤية عشان تترك الحج اتق الله في نفسك عمرك فوق الستين افرض انك رحت وممت شو تستفيد
من الكنز هذا سهل يا اخي كذبوا فرضك قال لك الشيطان في ارضك؟ قال ايه مو شيطان ملكي شيخ يقول لي قلت له طيب ملك كان
في ارضك؟ نعم - [00:47:08](#)

اتصل تليفون على ابنك قول له خلك حارس على الارض لين ما اجي من الحج طيب الان حتى لو حج باله وبين شوف كيف ابليس حريص يا اخوان انتبهوا انتبه يا عبد الله نعم - [00:47:31](#)

احسن الله رحمه الله استمتعنا يا حاج. استمتعنا بالعلم طبعاً ومن استمتعنا الانس بالجن استخدامهم ومن استمتعنا الانس بالجن استخدامه فيما يطلبه الانس من شرك وقتل وفواحش وقطارة تتمثل جني في صوت الانسي. فاذا استغاث به من اتباعي اتاه فظن انه - [00:47:48](#)

الشيخ نفسه وتارة يكون التابع قد نادى شيخه يا سيدي فلان. فيقول جبريل ذلك الكلام الى الشيخ لمثل صوت الانسي حتى يظنه الشيخ انه صوت يصيب عينه ثم ان الشيخ يقول نعم ويشير باشارة يدفع بها ذلك المكروه. فيأتي الجندي بمثل ذلك الصوت والفعل فيظن ذاك الشخص انه انه شيخه نفسه - [00:48:15](#)

هو الذي اجابه الذي فعل ذلك حتى ان حتى ان تابع الشيخ قد يكون يده في اناء يأكل فيضع الجنين يده في صورة يد الشيخ ويأكل الطعام فيظن ذلك التابع انه شيخه حاضر معه. والجني يمثل الشيخ نفسه مثل ذلك الاناء. مثل ذلك الاناء. فيضع يده فيه حتى - [00:48:35](#)

يظن شيخه ان يده في ذلك الاناء فاذا حضر المريد ذكر له الشيخ ان هذه كانت في الاناء فيصدقه ويكون بينه مسافة شهر والشيخ موضعه يده لم تطل ولكن الجنى مثل الشيخ ومثل المريدي حتى ظن كل منهما ان احدهما عند الآخر. وانما كان عنده ممثله الجنى وخيله. الله اكبر - [00:48:55](#)

لله در شيخ الاسلام شوف كيف وضع لنا الامثلة صورها لنا واضحة ذي ولا لا نعم الشيخ الاسلام رحمه الله ذكر جمع من اه من اه من ترجموا له ان الجن كانوا يحضرون حلق علمه - [00:49:15](#)

ودرس بل كان الناس يأتون قالوا رأييناك في كذا وكذا فيقولون هذا كذب انما تمثل لكم الشيطان يريدون ان يغفوا الناس نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واذا سئل شيخ المخدم عن امن غائب اما سرقة واما شخص مات وقد طلب منه ان يخبر بحاله او علة في النساء او غير ذلك. فان الجنى قد - [00:49:36](#)

قد يمثل ذلك فيريه صورة المسروق فيقول الشيخ لا يملك كذا وكذا ثم ان صاحب المال معظماً. واراد ان يدلّه على سرقة مثله الشيخ الذي فيه المال فيذهبون اليه فيريدونه كما قال والاكثر من انهم يظهرون صوت المال ولا يكون عليه لان الذي سرق المال مع اولاد جنى - [00:49:59](#)

يختم والجن يخاف بعضهم البعض كما ان الانس يخاف بعضهم بعضاً. فاذا دل الجنى عليه جاء اليه اولياء السارق فازوه احياناً لا يدل لكون السارق يخدمونه ويرشونه كما يصيب من يعرف النصوص من الانس تارة يعرف السابق ولا ولا يعرف به اما لرغبة ينالها منه واما لرحمة وخوف - [00:50:19](#)

واذا كان المال مسوق كبير يخاف ويرجوه عرف عرف سارقه فهذا وامثاله من استمتع بعضهم ببعض. والجن مكلفون كتكليف الانس ومحمد صلى الله عليه وسلم موصل من الثقيلين الجن والانس وكفار الجن يكون النار بالنصوص واجماع المسلمين. موسى عليه الصلاة والسلام كان - [00:50:39](#)

الى الجن ايضا وعيسى عليه الصلاة والسلام وسليمان عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله ان مؤمنون ففيهم قولان وافضل العلماء انهم سيكون ايضا ويدخلون الجنة القبر لانهم يكونون في في ربضها في ربضها - [00:50:59](#)

يقولون في غضبهم ربض الشيء السور الخارجي منه نعم هذه ميزة ها هذه ميزة يعني المسلمين من الانس فانهم يدخلون الجنة والمسلمين من الجن اذا دخلوا الجنة لا يدخلون في اصلها وقعرها لماذا؟ لانهم تسبوا في اخراج - [00:51:18](#)

فلا يزال هذه تلحقهم لكن ما في دليل على هذا ما في دليل والصواب كما قال الحافظ ابن كثير رحمه الله ان الجن والانس من المؤمنين يدخلون الجنة لماذا لان الله قال لم يطمسهن انس قبلهم ولا - [00:51:43](#)

فدل انهم سيدخلون نعم قال رحمه الله من حيث لا يرون الانسان عكس الحال في الدنيا وهو حديث رواه الطبراني في معجمه

الصغير يحتاج للنظر في اسناده. هذا ايضا من الميزان - 00:52:02

الانس يرون الانس يرون الجن في صورتهم الحقيقية لا يرونهم لكن كيف يرونهم على صورة تمثيلية والاخرة الله يقول في الدنيا يقول انه يراكم هو وقبيله من حيث لا قال في رواية الطبراني هذا - 00:52:15
قال والانس يرون الجن والجن لا يرونهم يوم القيامة يعني في الجنة لكن الحديث ضعيف الحديث ضعيف نعم احسن رقم قال رحمه الله في ليلة وابو يوسف على ذلك لقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا. وقد ذكر الجن والانس الابرار والفجار في الاحقاق -

00:52:34

نعم واحتج الاوزعي وغيره بقوله تعالى لم يقم انس قبلهم ولا جان. وقد قال تعالى وفي الاحقاف اولئك الذين حق عليهم القول في وهم قد خلفوا من قبلهم من الجن - 00:52:55

مجلس النواب كانوا خاسرين ولكل درجات مما عملوا قد تقدم قبل هذا ذكر اهل الجنة وقوله اولئك الذين تخبى عنهم احسن ما عم تجاوزوا عن سيئاتهم في اصحاب ثم قال ولكل درجات مما عملوا ويوفقهم ومما يظلمون. قال زيد ابن اسلم درجات اهل الجنة تذهب علوا - 00:53:05

درجات اهل الجنة تسمى درجات ودرجات اهل النار تسمى درجات نعم قال رحمه الله وقد قال تعالى عن قول الجن منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا وقالوا وانا منا مسلمون ومنا القاسطون كمن اسلم فاولئك - 00:53:25

واما قاسطون فكادوا جهنم حبة فيهم الكفار والفساق والعصاة وفيهم من فيه عبادة ودين بنوع بنوع من قلة العلم كما في الانس وكل نوع من الجن يميل الانس فاليهود مع اليهود والنصارى مع النصارى والمسلمون ومع المسلمين والفساق مع الفساق واهل الجهل والبدع مع اهل الجهل والبدع واستخدام الانس لهم مسل - 00:53:44

الانس بشيء منهم من يستخدمه في المحرمات والفواحش والظلم والشرك والقول على الله بلا علم. وقد يظنون ذلك بالكرامات الصالحين وانما هو من افعال الشياطين ومنهم من يستأذنه في امور مباحة اما احضار ماله او دلالة على مكان فيه مال ليس له مال معصوم. او بشر من يؤذيه ونحو ذلك فهذا كاستدعاء - 00:54:06

البعض بعضهم ببعض في ذلك. هذا قول شيخ الاسلام ابن تيمية والصواب ان استخدامه في الامور المباحة لا يجوز لانه لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة مع حاجتهم - 00:54:26

فلما لم يفعلوه مع حاجتهم علمنا انه لا يجوز مع حاجتنا فظلا عن عدم الحاجة. نعم ما يجوز لا ما يجوز هذا يعني طلب العون منهم وهو نوع كما قال الله انه كان رجالا من الانس يعوذون يعوذون يلوذون هذا لغ - 00:54:43

هذا نوع لوذ اليهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والنوع الثالث ان يستعملهم في طاعة الله ورسوله كما يستعمل الانس في مثل ذلك فيأمرهم بما امر الله به والرسول وينهاهم عن ما نهاهم الله عنه ورسوله كما يقول - 00:55:12

نبينا صلى الله عليه وسلم. وحال من اتبعه واقتضى بهم امتي هم افضل الخلق فانهم يؤمرون الانس والجن ان امرهم الله به ورسوله الانس والجن عما نام الله عنه ورسوله. اذ كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مبعوثا بذكر الثقلين. الانس والجن. وقد قال الله له قل هذه سبيلي - 00:55:25

من الله على بصيرة. انا ومن اتبعني وسبحان الله من المشركين. فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله الرحيم وعمر رضي الله عنه لما نادى يا سارية الجبل قال انا لله جنودا يبلغون صوتي وجنود ما يؤمنون من الملائكة ومن

صاحي الجنوب - 00:55:45

الله يبلغه صوت عمر الى سارية وهو انه ناداهم بمثل صوت عمر والا نفس صوت عمر لا يصل نفسه في هذه المسافة البعيدة وهذا كالرجل الاخر وهو بعيد عنه فيقول يا فلان فيعان على ذلك فيقول الواسطة بينهما يا فلان. هذا واضح عندنا اليوم. انت الان تقول

بالتليفون ها - 00:56:05

يا عبد الله وانت تكلم عبد الله وهو في مكة تأمل نفس الصوت لا يصل لكن هناك الات هي التي توصل الصوم فالملائكة توصل الصوت

يوصل الصوت ولنفس الصوت لا يصل الى نفس المكان - 00:56:25

بهذه المسافة البعيدة نعم احسن ما تقال رحمه الله فيقول يا فلان اي عمل الذكر يقول والصفة بينهما يا فلان وقد يقول من هو بعلمي يا فلان احبس الماء تعال الينا - 00:56:42

وهو لا يسمع صوته فيناديه وهو صوته مثل ذلك يا فلان احبس الماء او ارسل الماء اما بمثل صوت اول ان كان لا يقبل الا صوته الا فلا يضر باي صوت كان اذا عرف - 00:56:56

ان صاحبه قد ناداه. وهذه حكاية كان عمر مرة قد ارسل جيشا فجاء شخص واخبر عن المديح انفصال الجيش وشاع القبر فقال عمر من لكم هذا قالوا شخص صفة كيت وكيف اخبرنا؟ فقال عمر ذاك ابو الهيثم بريء الجن وسيجيء بريد الانسان بعد ذلك بايام. وقد يأمر الملأ وقد - 00:57:06

الملك بعض الناس بامر يأمر الملك وقد يأمر الملك بعض الناس بامر ويستكتبه اياه فيخرج فيرى الناس يتحدثون به فان الجن تسمعه وتخبر به الناس والذين يستخدمون الجن في المباحات - 00:57:26

استخدام سليمان لكن اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من احد بعده. وذكرت له الانس والجن وهذا لم يحصل لغيره. والنبي صلى الله عليه وسلم لم يتفرد عليه لا يفرق عليه صلاته قال فاخذته فزعتة حتى سال لعبه على يدي. وارادت ان تربطه الى سرية من سوارى المسجد ثم ذكرت دعوة اخي سليمان فارسلت - 00:57:42

فلم يستخدم فلم يستخدم الجن اصلا لكن بعظم الايمان بالله وقرأ عليهم القرآن وبلغهم الرسالة وبياعهم كما فعل بالانس. اذا لا يجوز استخدام الجن اصلا المباحة فكون النبي صلى الله عليه وسلم يأخذه لانه ظالم ويربطه في المسجد امر مباح - 00:58:02
لا سيما وانه ظالم معتد ولم يفعل النبي صلى الله عليه وسلم لانه رأى ان ذلك خاص بسليمان عليه السلام. نعم على كل حال هم يقولون لا يصح من حيث الاسناد لكن هذه القصص لا تحتاج الى اسناد - 00:58:18

نحن ما نحتاج الى اسناد لمثل هذه الامور التي لا تخالف الكتاب والسنة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والذي يؤتيه صلى الله عليه وسلم اعظم ما فيه سليمان فانه استعمل الجن والانس في عبادة الله وحده وسعادتهم في الدنيا والاخرة لا لغرض - 00:58:42
يرجع اليه الا ابتغاء وجه الله وطلب مرضاته واختار ان يكون عبد الرسول على ان يكون نبيا ملكا فداوود وسليمان وسليمان ويوسف وانبياء الملوك وابراهيم وموسى وعيسى محمد رسل العبيد. فهو افضل كفضل - 00:58:58

السابقين المقربين على الابرار اصحاب اليمين وكثير ممن يرى هذه العجائب الخارقة اعتقد انها من كرامات الاولياء وكثير من اهل الكلام والعلم لم يعرفوا الفرق والانبياء والصالحين في الاية الخارقة ومن اولياء الشيطان من ذلك من السحرة والكهان والكفار والمشركين. واهل الكتاب واهل البدع وقائما داخلا في الاسلام فجعلوا حوارق جنسا واحدا - 00:59:13
قالوا وكلهم وقالوا كلها يمكن ان تكون معجزة اذا اقترنت بدعوى النبوة والاستدلال بها والتحدي مثلها. طبعا هذا ضلال اخر هو عدم الفرقان انهم ظنوا ان الكرامة او المعجزة علامتها اقتران دعوى النبوة وهذا خطأ عظيم - 00:59:33

فان الاية والمعجزة ليس علامتها اقترانها بدعوى النبوة نعم احسن الله ما كان معهم من ذلك وان يقيض لهم من يعاقب ولو عرف واحد من هؤلاء النبي اعرضه الله وخاصة العذاب عنده مجرد كون المرسل المرسل اليهم ما يكون بمثل ما اتى به النبي من منا لم يكن معتادا للناس - 00:59:55

قالوا ان ان عجزت ان عجز الناس عن المعروف خرق خرق عادة. فهذه هي المعجزات عندهم وهم الله وسلفهم من المعتزلة الذين قولوا المعجزات هي فرض العادة لكن انقذوا كرامات الصالحين وانكروا ان يكون السحرة ان يكون السحر والكهانة الا من جنس الشعبذة. والحيل - 01:00:24

ويعلموا ان الشياطين تعين على ذلك. طيب ما خاصة الكرامة؟ سؤال مهم هم قالوا خاصة الكرامة ان الله اعجز الخلق عن الاتيان بمثل لكن هذه ليست خاصة بالكرم. الله ما اعجز الخلق - 01:00:44

الله يأتي بالكرامة وبالاية على امرهم هم عاجزون عنها اصلا مو الله عجزهم فرق بين الامرين لما تقول فلان قادر على ان يفعل كذا

لكن الله شل يده فلم يفعل هذا يقال اعجزه صح ولا لا؟ لكن لما تقول فلان اصلا غير - 01:01:01

قادر على ان يطير في الهواء. هل يقال اعجزه ولا يقال اعجزه هو العاجز اصلا اعجز لو كان يقدر على الطيران ثم منعه

يقال اعجزه فاذا ليست هذه خاصة الكرامة والمعجزة - 01:01:24

ولذلك خاصة تلك المعجزة او الاية او الكرامة عند اهل السنة ما هي انها فعل الله هذه هي الخاصة كرامات والمعجزات والايات افعال

الرب تبارك وتعالى يظهرها الله على ايدي الانبياء والمرسلين والصالحين - 01:01:43

موسى ما يستطيع ان يفلق البحر لو جاء موسى وعشرين مرة يضرب بالعصا البحر هل سينفلق البحر ما يمكن ضرب العصا للبحر لا

ينفلق البحر فلما انفلق بضرب موسى البحر علمنا ان الله اراد اظهار هذا الشيء على يد موسى والفعل هو فعل الرب - 01:02:09

جل جلاله يقول شيك فيكون امرا او فعلا يعني الاية ما علامة المعجزة انه يأتي بشيء خارق للعادة ويقولون النبي هذا معنى اقتترانه

بدعوى النبوة نعم احسن ملك القاضي رحمه الله واولئك الاخوة الكرامات النجاعة من المسلمين اجمعوا على ان هذه لا تكون الا رجل

صالح له النبي. قالوا فاذا بارك عليه رجل كان صالحا بهذا - 01:02:32

وهؤلاء ينقصهم قد ذكر الله يكون مصلحة لهم مثلها وتناقضوا في ذلك. كما قد بسط شباب هذا الموضوع. فصار كثير من الناس لا

يعلمون ما للصحة والكهان شياطين العجائب وظنوا انها لا تكون الا لرجل صالح. فصارت فصار من ظهرت هذه له يظن انها كرامة

فيطوى قلبه بان طريقته - 01:03:05

وهي طريقة الاولياء وكذلك ايضا يضل فيه ذلك ثم يقول الولي اذا تولى لا يفرض عليه. فمنهم من يراه خائفا لما علم بالاضطراب بدين

الرسول مثله ترك الصلاة المفروضة كالقبائل كالخمر والحشيشة والميتة وغير ذلك وفعل الفواحش والفحش والتفحش في المنطق

وظلم الناس وقتل النفس بغير حق والشرك بالله ومع ذلك - 01:03:25

يلا ومع ذلك يظن فيه انه ولي من اولياء الله قد وهبه الله هذه الكرامات بلا عمل بفضل من الله تعالى ولا يعلمون ان هذه من اعمال

الشياطين. وان هذه - 01:03:45

الشياطين يضل بها الناس تضويهم. ودخلت الشياطين في انواع من ذلك ليأتون الشخص في النوم فيقول احدهم انا ابو بكر الصديق

وانا وانا انا اطوبك لي واصيب شيئا واصير شيخك واصير شيخك وانت تتوب وانت تقاوم الناس لي ويلبسه فيصبح وعلى رأسه ما

البسه فلا يشق - 01:03:55

ان الصديق هو الذي جاء ولا يعلم انه الشيطان. وقد جرى مثل هذا لعدة من المشايخ بالعراق والجزيرة والشام. وطالف يقص شعره

في النوم فيصبح كيل شعره مخصوصا يقول انا شيخ فلان فلا يشك ان الشيخ نفسه جاء وقص شعره كثيرا - 01:04:16

ما يستغيث الرجل مشايخه الحي او الميت فيأتونه في صورة ذلك الشيخ وقد يخلصون مما يكره فلا يشك ان الشيخ نفسه جاء او ان

ملكا تصور بصورته وجاء ولا ان ذلك يتمثل انه هو الشيطان لما اشرك بالله لما اظلمت الشياطين والملائكة لا تجيب مشركا.

وتارة يأتون الى من هو خال في البرية - 01:04:32

وقد يكون ملكا او اميرا كبيرا او يكون كافرا قد يكون ملكا وقد احسن اليها. وقد يكون ملكا او اميرا كبيرا ويكون كافرا قد انقطع عن

اصحابه وعطش وخاف الموت فيأتيه في صورة انسي ويسقيه ويدعوه للاسلام ويتوبه - 01:04:52

على الليل ولا يتوبه ويطعمه ويدله على الطريق ويقول من انت؟ فيقول انا فلان ويكون من مؤمني الجن كما جرى مثل هذا لي. كنت

في مصر في قتلها وجرى مثل هذا الى كثير من الطرق من ناحية المشرق. وقال له ذلك الشخص انا ابن تيمية فلم يشك ذلك الامير

اني انا - 01:05:08

واخبر بذلك ملك نار الدين وارسل بمثل ذلك ملك نار الدين الى ملك مصر رسولا وكنت في الحبس فاستعظمت ذلك ولم اخرج من

الحبس ولكن كان هذا جنيا يحبنا فيصنع وكان هذا جنيا يحب شيخ الاسلام وقال بعضهم كان من تلامذته. نعم - 01:05:28

ولكن كان هذا جنيا يحبونه فيصنع بالتركي الدفر مثل ما كنت اصنع بهم لما جاءوا الى دمشق كنت ادعوه للاسلام فاذا اطلق احدهم

بالشأتين اطعمتهم ما تيسر عمل معهم مثل ما كنت اعمل واراد بذلك اكرامي ليظن ذاك اني انا الذي فعلت ذلك. فقال لي طلبه من

الناس فلما لا يجوز ان يكون ملكا؟ قلت لا - [01:05:48](#)

ان الملك لا يكذب الله ابن تيمية. ها؟ لا اله الا الله. شوفوا العلم يا اخوان قالوا ليش ما ما قلت انه ملك؟ ليش قلت جني قال لان الملك لا يكذب - [01:06:08](#)

تشوف الفرقة والله يا اخوان العلم اسأل الله ان يرزقنا واياكم الفرقة نعم قال لي طائفة من الناس اعدوها يا شيخ هذه عجيبة قال رحمه الله خارطة من الناس فلم لا يجوز ان يكون ملكا؟ قلت له ان الملك لا يكذب وهذا قد قال انا ابن تيمية وهو يعلم انه كاذب في ذلك - [01:06:21](#)

وكثير من الناس رأى من قال اني ارى الخبر وانما كان جنيا ثم صار من الناس من يكذب من يكذب بهذه الحكايات انكارا لموت الخبر والذي قد عرفه يقطعون بحياة الفضل وكلا الطائفتين فان الذين رأوا من قال اني انا الخبر هم كثيرون صادقون والحكاية متواترات لكن اخطأوا في ظنهم انه خطأ - [01:06:45](#)

انما كان جنيا ولهذا يجري مثل هذا اليهود والنصارى فكثيرا ما يأتيهم في كنائسهم من يقول انه فضل. وكذلك اليهود اليتيم في كنيسة من يقول انه قطر. وفي ذلك من ختام - [01:07:05](#)

السابقة ما يضيّق عنه هذا الموضوع بين يبين صدق من رأى شخصا وظن انه حضر وانه غاب في ظنه انه خضر وانما كان جنيا. وقد يكون انا وموسى ومحمد وابو بكر او عمر او الشيخ فلان وكل هذا تواضع النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأي في المنام فقد رأي حقا فان الشيطان - [01:07:15](#)

في صورة قبر بن عباس رضي الله عنه في سورة التي كان عليها في حياته. وهذه رؤية في المنام. واما في الاخرة ان احدا من الموتى يجيء بنفس الناس عيالا - [01:07:35](#)

يوم القيامة من جهده اتي ومن هنا ظد النصارى حيث اقبل المسيح بعد ان صلب كما يظن انه اتي الى الحواريين وكلهم ووصاهم وهذا مفتوح في اناجيلهم. وكلها تشيد وكلها تشهد بذلك - [01:07:45](#)

الذي جاء كان شيطانا قاتلا المسيح وانكم هو المسيح نفسه ويقول المسيح نفسه ويجوز ان يشتبه مثل هذا على الحواريين كما اشترى كثير من شيوخ المسلمين لكن ما اخبرهم المسيح قبل ان يرفع بتدبيره فهو الحق الذي يجب عليهم تبليغه. ولم ولم يخف حتى بلغ رسالات ربه فلا حاجة لمجيئه بلا رفع الى السماء - [01:07:58](#)

واصحاب الحلاج لما قتل كان يأتيهم من يقول انا الحلاج قد يقول القائل كيف يمكن الحواريين وهم خلص اصحاب عيسى يلتبس عليهم هذا الامر يقول هذا قد يحصل لكن اللبس لم يكن لكلهم وانما لجلهم - [01:08:18](#)

وكان وقال الذين غلبوا على امرهم هم المصيبة في الغالبين هالمشكلة في الاكثرية هذا حصل حتى في امة النبي صلى الله عليه وسلم لما مات النبي صلى الله عليه وسلم قام عمر قال من؟ قال ان محمدا قد مات لاقطعن رأسه - [01:08:40](#)

لكن الصديق ها بعلمه وفرقان الذي رزقه الله قال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. نعم رحمه الله واصحاب الحلاج لما قتل كان يأتيه المن يقول ان الحلاج ترونه في اسرته عيانا وكذلك شيخ بمصر يقال ابو دسوقي بعد ان مات كان يأتي - [01:08:58](#)

اصحاب من جهته رسائل وكتب مكتوبة واراني صادق من اصحابي واراني صادق من اصحاب الكتاب الذي ارسله رأيته بخط الجن. وقد رأيت خط الجن غير وفيه كلام من كلام الجن وذلك المعتقد يعتقد وذلك وذلك المعتقد يعتقد ان الشيخ حي وكان يقول انتقل ثم مات. كذلك شيخ اخر كان - [01:09:24](#)

وكان له خوارج من الجن. وقيل كان على هذا يأتي خواص اصحابه في صورته فيعتقدون انه هو وهكذا الذين كانوا يعتقدون بقاء علي او بقاء محمد حنيفة قد كان يأتي الى بعض اصحابهم جني في صورته وكذا منتظر الرافضة. قد يراه احدهم احيانا ويكون الرأي جنيا - [01:09:44](#)

فيقول واحد منهم مثل واحد منهم يقول شفته في سيف البحر ها على شارع الخليج هو صادق لا تكذبونه وهو صادق هو وراه. لكن

رأى المرء المرء هو جني ابليس من الاباليس - 01:10:04

نعم رحمه الله هذا باب واسع واقع كثيرا وكلما كان القوم اجهل كان عندهم اكثر من اكثر. في المشركين اكثر مما في النصارى وهو في النصارى كما هو في الداخلة - 01:10:23

وهذه الامور يسلم بسببها ناس ويتوب بسببها ناس يكونون اضل من اصحابها فينتقون بسببها الى ما هو خير مما كان عليه كالشيخ الذي من الانس فيسلمون ويصيرون خيرا مما كانوا وان كان قصر ذلك الرجل فاسدا. وقد قال النبي - 01:10:35
صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد هذا الدين رجل فاجر وبقاوم لا خلاق لهم. وهذا في الحجب التي يذكرها كثير من اهل الكلام والرب. فان الله من هذا الباطل ويقوى بها قلوب كثير من اهل الحق. وان كانت في نفسها باطلة فغيرها تبطل ومنها فغيرها ابطل منها. والخير والشر درجات - 01:10:55

ينتفع بها اقوام ينتقلون مما كان عليه الى ما هو خير منه وقد ذهب كثير مبتدعا للمسلمين للنظافة والجنية وغيرهم الى بلاد الكفار فاسلم على يديه فضل كثير وانتفع بذلك وصاروا مسلمين متبعين وهو خير من ان يكونوا كفار - 01:11:15
وكذلك بعض الملوك قد يغزو غزوا ينظر فيه. اي لا يقول الانسان يعني هذا شيء واضح من بعض اهل البدع قد يدعون الكفار فيسلموا فيسلموا فيصبح مسلما مبتدعا لا شك ان المسلم المبتدع - 01:11:30
خير من الكافر هذا ما في اشكال لكن المصيبة ان بعض الناس اليوم ينتسبون للاسلام انتساء انتسابا مثل السبئية فينقلون الرجل من الكفر الى الكفر ما فعلوا شيء نعم قال رحمه الله وكذلك بعض الملوك قد يغزو غزوا يظلم فيه المسلمين الكفار ويكون اثم بذلك ومع هذا فيحصل به نفع خلق كثير كانوا كفار انتصار مسلمين - 01:11:48

وذاك كان شرا بالنسبة للقائم بواجب. واما بالنسبة للكفار فهو خير. وكذلك كثير من الاحاديث الضعيفة للترغيب والترهيب والفضائل والاحكام والقصص قد يسمعاها اقوام فينقسمون بين خير مما كان عليه. وان كانت كذبا وهذا كالرجل يسلم رغبة في الدنيا ورغبة من السيف. ثم اذا اسلم طال منكم من المسلمين دخل الايمان في قلبه - 01:12:17
التنافس ببطء تنافس ظلم الكفر الذي كان عليه وانطهار ودخوله في حكم المسلمين خير من ان يبقى كافرا فانتقل الى خير ما كان عليه خف الشر ثم اذا رأى ولايته ادخل الايمان في قلبه. والله تعالى بعث الرسل بتحصيل مصالح وتكميلها وتعطيل مفسدات تقليدها. والنبي صلى الله عليه - 01:12:37

عليه وسلم نهى الخلق بغاية البركان ونقل كل شخص الى خير ما كان عليه بحسب الامكان ولكل الدرجات مما عملوا وليوفيههم اعمالهم لا هذا من اعظم مقاصد الشريعة من اعظم مقاصد الشريعة - 01:12:57
من اعظم مقاصد ارسال الرسل وانزال الكتب تحصيل المصالح وتكميلها وتعطيل المفسدات وتقليلها. نعم احسن الله اليكم الله رحمه الله واكثر المتكلمين يردون باطلا بباطل وبدعة ببدعة. لكن قد يردون باطل الكفار من المشركين وانت بباطل - 01:13:13
فيصير الكافر مسلما مبتدعا واخص من هؤلاء من يرد البدع والظاهرة كبدعة رافضة لبلاد اخف منها. وهي بدعة اهل السنة وقد ذكرنا فيما قدم اصناف البدع مقصود ببدعة اهل السنة اه هنا ليس المقصود باهل السنة والجماعة الخالص - 01:13:34
وانما المقصود بدعة اهل السنة المقابل للرافضة يعني قد يقوم رجل منتسب لا ينتسب الى الرفض وانما منتسب الى السنة يا الصحابة لكنه معتزل فيدعو رافضيا فينتقل الرافضي الى الاعتزال - 01:13:52

فانتقل من بدعة الرفض الى بدعة الاعتزال. وهو اخص نعم نعم لو انه انسان اشعري ناظر معتزليا فانتقل المعتزل من بدعة الاعتزال الى بدعة تمسح نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد ذكرنا فيما تقدم اصناف البدع المعتزلة خيرا من الرافضة ومن الخوارج فان المعتزلة تضر بخلافة الخلفاء الاربعة وكلهم يتولون ابو بكر - 01:14:13

عمر وعثمان وكذلك المعروف عنه ومنهم من يفضل ابي بكر وعمر ولكن حكمي عن بعض مقدميهم انه قال فسق يوم الجبل احدي الطائفتين تعلم عينها وقال انه قال لو شهد علي والزبير لم اقبل شهادتهما برزق احدهما لا بعين لو شهد علي مع اخر في قبول شهادتها - 01:14:44

ففي قبول شهادته قولان وهذا قول شاهد فيهم والذي عليه عامة تعظيم عليه. ومن مشهور لهم ذنب معاوية وأبي موسى وعمرو ابن العاص لاجل علي ومنهم من يكفر هؤلاء ويفسقهم. هذه من علامات المعتزلة - [01:15:04](#)

كيف تعرف المعتزلين؟ المعتزلين لا يذم عثمان وعلي وإنما يذم معاوية بن موسى وعمرو بن العاص ومن علامات المعتزلة اليوم أنهم بدأوا يذمون حتى عثمان نعم قال رحمه الله بخلاف بابا والزيبر وعائشة يقولون إن هؤلاء كانوا بنت خالية وكلهم يتولى عثمان ويعظمون أبا بكر وما يعظمون الذنوب. هم يتحررون الصدق فالحواجز لا يختلفون - [01:15:19](#)

لا يختلطون كلمة الرافضة ولا يرون أيضا ولا يرون ولا يرون أيضا اتخاذ ما ينبغي تغيير مال الإسلام كالخوارج في تفسير القرآن الرسول لهم محاسن كثيرة يترجحون على الخوارج والروافض وهم قصدهم أثبات توحيد الله ورحمته وحكمته وصدقه وطاعته وأصوله الخمس عن هذه الصلاة - [01:15:50](#)

لكنهم غلطوا في بعض ما قالوه في كل واحد من أصولهم الخمس فجعل من التوحيد ما في الصفات وإن كانوا يقولون بان القرآن المخلوق فالفكر في ذلك الجهمية وجعل أنه لا يشاء ما يكون ويكون ما لا يشاء وأنه لم يكن على العباد فنشوا قدرته ومشيتته وخلقه لأسباب العدل. وجعل من رحمة الناس في أمور - [01:16:10](#)

لم يعرفوا ما فيها من حكمة وكذلك هم الخوارج قالوا بأنفاذ الوعيد ليثبتوا أن الرب صادق لا يكذب إذ كان عندهم قد أخبر بالوعيد العام فمتى لم يقل بذلك لازم - [01:16:30](#)

كذبه وغيره وكذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسيف. قصدوا به طاعة الله ورسوله كما يقصد الخوارج والزيدية فغلطوا في ذلك. وكذلك إنكار الخوارج في غير المعجزات. قصدوا به إثبات النبوة ونصرها. وغلطوا فيما سلوكه فإن النصر لا يكون بتكذيب الحق وذلك - [01:16:40](#)

لم يحققوا خاصة آيات الأنبياء. مقصودة يا شيخ الإسلام أن المعتزلة ظلّاهم لم يأتي من جهة بغض الشريعة أو بغض السنة وإنما ظلّاهم جاء من جهة حميتهم للدين بطريقة غير شرعية - [01:17:00](#)

واضح يعني ظلّال المعتزلة لو تتأمل في أي بدعة من بدعهم تجد أن هذا الضلال الذي جاءهم هو بسبب نيتهم للشريعة لكن بطريقة غير شرعية بخلاف أه الآخرين من أهل البدع - [01:17:18](#)

فإن ظلّاهم لمصادمتهم الشريعة نعم باركنا الله والأشعرية ما ردوه البدع المعتزلة والرافعة والجهمية وغيرهم وبينوا ما لا للمؤمن تناقضهم وعظموا الحديث والسنة وماذا ويذهب الجماعة حصل بما قالوا من بيان منافع البدع الكبار وردهم ما انتفع به خلق كثير فإن الأشعرية كانت معتزلة وبقي على الأربعين سنة يقرأ على أبي علي جبائي - [01:17:37](#)

فلما انتقل قال يا أبو علي الجبائية هو زوج أمه ولذلك تربى عنده تعلم منه حتى صار عمره أربعين سنة بعدين تبين له خطأ زوج أمه وظلال ما يقوله فتركه - [01:18:07](#)

وانتقل إلى طريقة آبي محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب ثم لما قدم بغداد تبين له خطأ ابن كلاب وصار على طريقة الإمام أحمد. نعم رحمه الله فلما انتقل عن مذهبهم كان خبيراً بأصولهم بالرد عليه. وباء تناقضهم. وأما ما بقي عليه - [01:18:25](#)

مخالفة خلني موجود قال رحمه الله وأما ما بقي عليه من السنة فليس هو من خصائص المعتزلة بل هو من القدر المشترك بينهم وبين الجهمية وأما قصاص المعتزلة فلم يوالي الأشعري في شيء منها بل ما قرأ في جميع أصوله وما لك في مسائل العدل والأسماء والأحكام إلى مذهب جان ونحوه. وكثير من الطوائف - [01:18:49](#)

جارية اتباعه اتباع حسين النجار والطارية اتباعه والضرر اتباعه بن عمرو يخالف المعتزلة في القدر والأسماء والأحكام وإنفاذ الوعيد والمعتزلة من أبعد الناس عن طريق أهل الكشف والخوارج والصوفية يذمونها ويعيبونها. لماذا هم من أبعد الناس؟ عن طريق أهل الكشف والخوارج - [01:19:13](#)

صوفية بل يذمونها ويعيبون بسبب تقديسهم للعقل وإهمالهم للجانب الروحي وإهمالهم للجانب التعبدية فلذلك هم لا يقولون لا بالكشف ولا بغير ذلك من الوجد والذوق. عندهم المسألة مسألة واحد زائد واحد يساوي اثنين حسابات عقلية. نعم - [01:19:40](#)

احسن الله اليكم قول رحمه الله وكذلك يبالغون في ذم النصارى اكثر مما يبالغون في ذم اليهود وهم الى اليهود اقرب. كما ان

الصوفية ونحو ونحوهم من النصارى اقرب فان النصارى - 01:20:07

صار عندهم عبادة وزهد واخلاق بما بلا معرفة ولا بصيرة. فهم ضالون وليكن عندهم علم ونظر بلا قصد صالح ولا عباد ولا زهد ولا اخلاق فهم مغضوب عليهم والنصارى ضالون. قال ابو محمد ابن عبد الرحمن ابن ابي حاتم ولا اعلم في هذا ولا اعلم في هذا الحرف

اختلافا بين المفسرين. وراوي باسناد عن ابي - 01:20:17

عن ابي روق عن ابن عباس وغير طريق الضالين وهم النصارى الذين اضلهم الله بفريتهم عليه يقول فالهمنا دينك الحق وهو وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له. حتى تغضب علينا كما غضبت عن اليهود لا تضلنا كما اضلت النصارى. فتعذبنا كما تعذبهم. يقول انها من -

01:20:37

ذلك برفقك ورحمتك ورفقتك وقدرتك. يعني هو يفسر الآية اللي في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذا تفسيرها يعني ايش معناها؟ الهمنا - 01:20:57

دينك الحق وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى لا تغضب علينا كما غضبت على اليهود ولا تضلنا كما اضلت النصارى فتعذبنا كما

تعذبهم فليس في هذا اختلاف بين المفسرين. نعم - 01:21:13

قال ابن ابي حاتم رحمه الله ولا اعلم في هذا الحرف اختلافا بين المفسرين. وقد قال ابن عيينة كانوا يقولون من فسد من علمائنا

ففيه شبه من اليهود. ومن فسد مني - 01:21:32

عباد ابن عبادنا في شبابنا النصارى. فهل كلامي اصل امرهم ومظهر في العلم ودليله؟ فيعظمون فيعظمون العلم وطريقه. وهو الدليل وطريق وهو الدليل والسلوك في طريقه وهو النظر واهل الزهد ويعظمون الارادة والمريد وطريق اهل الارادة. هؤلاء الذين امرهم على

الاراضي واولئك يبنون امرهم على - 01:21:42

وهذه القوة العلمية ولابد لاهل الصراط المستقيم من هذا وهذا ولا يكون هذا وهذا موافقا لما جاء به الرسول. فالايمان قول وعمل

وموافقة وموافقة سنة واولئك حرموا النظر واعرضوا عن الحراك وعظموا جنس النظر ولم يغتسلوا النظر الشرعي فغلطوا من جهة

كون جاء من ارادة ان يعظموه وان كانوا يجيبون الاعمال - 01:22:02

الظاهرة فهم لا يعرفون اعمال القلوب وحقائق وحقائقها. ومن جهة هذا النظر لم يميزوا في النظر الشرعي الحق. الذي امر به الشارع

واخبر به وبين النظر الباطل المنهي عنه. وكذلك الصوفية اعظموا جنس الارادة وارادة القلب وذم الهوى وبالغوا في الباب. ولا يميز

كثير منهم باثارات شرعية - 01:22:22

لامر الله ورسوله وبين نواة البدعية لا يقبلوا على طريق الارادة دون طريق دون طريقة النظر بل اهملوا النظر اهملوا العقل كلية حتى

ان احدهم يقول ان العقل اذا دخلت على الشيخ فاجعل عقلك تحت نعلك - 01:22:42

نعم قال رحمه الله ولهذا صار هؤلاء يميل يميل اليهم النصارى ويميلون اليهم واولئك يميل اليهم اليهود ويميلون اليهم وبين اليهود

والنصارى واجب التنافر والتباعد وكذلك الان حتى اليوم حتى اليوم تجد بين العقلانيين المعتزلة اشباه - 01:23:04

معتزلة تجد بينهم وبين اليهود لقاءات ليش لان نظر واستدلال وما عندهم عبادة النظر والاستدلال وما عندهم وتجد بين هؤلاء

المتصوفة وبين فرق النصارى نوع التلاقي لانهم يقولون اولئك يقولون كل الطرق الى ان تؤدي الى روما - 01:23:29

وهؤلاء يقولون كل الطرق تؤدي الى الجنة صحيح هالكلام هذا اكيد شلون تمشي الشرق تصل الى روما هذا مستحيل نعم احسنت

القطار رحمه الله وكذلك بين اهل الكلام والرأي وبين اهل التصوف والزور تنافر وترباط وهذا وهذا من الخروج عن الصراط المستقيم.

صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين - 01:23:50

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. نسأل الله العظيم ان يهدينا وسائر اخواننا الصراط المستقيم. صراط الذين انعم

الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين امين فصل الى ذكر امين في بعض الناس يقول اللهم امين. هذا غلط - 01:24:15

ما يجوز تقول اللهم امين لانه امين معناها اللهم استجب فلما تقول اللهم امين اللهم امين شنو معنى ما صار له معنى نعم قال

رحمه الله فصل فان قيل فان كانت كتب الاناجيل التي عندهم ان المسيح صلب. وانه بعد الصلب بايام اتى اليهم وقال هنا المسيح ولا يكون الا الشيطان تمثل على صورته - [01:24:33](#)

فالشيطان ليس هو لحم وعظم وهذه اثر المسامير او نحو هذا الكلام الذي قال الله عز وجل فيه وليحكم انجيه ما انزل الله فيه. وقال قبل هذا خفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه بالانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة المتقين - [01:24:56](#)

ولكن ما من الجن ما انزل الله فيه ومن لم يحكم ما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. وابقى قبل هذا وكيف يحكمونك وعندهم تارات فيها حكم الله شوطا لولا بعد ذلك. وما - [01:25:16](#)

المؤمنين وقوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكوا بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا الربانيون والاحبار ما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء وقال ايضا ولو انهم اقاموا الصلاة وانجية وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم تحت ارجلهم. وقال ايضا قل يا اية لستم عشان حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل - [01:25:26](#)

من ربكم ولازيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين وهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اهل كتاب الذين بعث اليهم ممن كان في وقته ومن يأتي من بعدهم الى يوم القيامة لم يؤمر ان يقول ذلك من قفاه منهم وكذلك - [01:25:46](#)

وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله؟ اخبارا ان انتم موجودين وان عندهم التوفي حكم الله وكذلك قوله وليكن من مجيب ما انزل الله فيه وامر من الله على لسان محمد اهل الانجيل. ومن لا يؤمر على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. قيل قبل هذا انه قد قيل ليس في العالم نسخة بنفس ما انزل - [01:26:07](#)

الله في التوراة والانجيل فلذلك مبدل. فان التوراة انقطع تواترها والانجيل انما اخذ عن اربعة. ثم من هؤلاء من زعم ان كثيرا ممن مما في الطغاة والانجيل ليس من كلام الله ومنهم من قال بعد ذلك قليل وقيل لم لم يحرف احد شيئا من حروف الكتب وانما حرف معنية بالتأويل. وهذان القولان قال - [01:26:27](#)

قال كلا منهما كثير من المسلمين والصحيح القول الثالث هو ان في الارض نسخا صحيحة وواقف في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ونسخ كثيرة محرفة. ومن قال انه لم يحرف شيء - [01:26:47](#)

النسخ فقد قال ما لا يمكنه نفيه. ومن قال جميع النسخ على النبي صلى الله عليه وسلم حديثا فقد قال انه يعلم انه خطأ. والقرآن يأمر ان يحكم بما انزل الله في التواتر والانجيل ويخبر - [01:26:57](#)

في ما حكمه وليس بالقرآن خبر انهم غيروا جميع النسخ او جميع النسخ. واذا كان كذلك سنقول سبحانه قال وليحكم ان يجيب ما انزل الله فيه وما انزله اللهم امة تلقوه عن المسيح واما حكايته لحالي بعد ان رفع فهو رفع فهو مثلها في التوراة. ذكر وفاة ذكر وفاة موسى عليه السلام. ومعلوم ان هذا الذي - [01:27:07](#)

والانجيل من القول عن موسى وعيسى بل هو مما كتبوه مع ذلك للتعريف بحال توفيهما. وهذا خير محض من الموجودين بعدهما عن حالهما. ليس هو مما انزله الله عليهما وله مما امر وله من مما امر به في حياتهما - [01:27:27](#)

ولهما اخرى اخبر به الناس. يعني كلام شيخ الاسلام عن الديانة اليهودية والنصرانية مفصل في كتابه العظيم الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح من احسن ما الف في الرد على اليهود والنصارى - [01:27:43](#)

بل لم يؤلف مثله لا قبله ولا بعده كل من جاء بعده عالة عليه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكذلك لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل ما انزل اليكم من ربكم. ولو ان مقام التوراة والانجيل وما انزل اليه من ربهم - [01:28:01](#)

من فوقهم تحت رجلهم فان ايقاف الكتاب العمل بما امر الله به في الكتاب والتصديق ما اخبر به عن لسان الرسول. وما كتبه الذين سبقوه من بعد وفاة الرسول ومقدار عمره - [01:28:20](#)

ونحو ذلك ليس مما ليس مما انزله الله ورسوله. ولما امر به ولا اخبر به. وقد يقع مثل هذا في الكتب المصنفة يصنف الشخص كتابا

في ذكر ناسخه في اخر - 01:28:30

عمر المصلي ونسبه وسلمه ونحو ذلك ما ليس هو من كيان مصنف. ولهذا امر الصحابة والعلماء بتجديد القرآن والا يكتب في المصحف غير القرآن حتى لا يكتب اسماء السورة ولا التخميس والتعشير ولا امين ولا غير ذلك والمصاحف القديمة كتبها اهل العلم على هذه الصفة. وفي المصاحف من فكها ناسخها اسماء السور والتخميس - 01:28:40

والتعشير والوقت والابتداء وبدأ في اخر مصحف تصديقه ودعا وكتب اسماءه ونحو ذلك وليس هذا من القرآن فهكذا ما منجيه من الخبر عن صدر المسيح وتوفيه ومجيئه بعد الحواريين ليسوا مقالة والمسيح نوم ممن رأهم من بعده والذي انزله الله هو ما سمع من المسيح من بلغ عن الله. فان قيل فاذا كان - 01:29:00

الحواريون قد اعتقدوا ان المسيح صلب وانه اتاهم بعد بعد ايام وهم الذين قضاوا على المسيح الانجيل والذين لقوا عنهم والمسيح الانجيل والدين. وقد بخس الشبهة قيل الحواريون وكل من نقي الانبياء انما يجب ان يقبل منهم ما نقلوه عن الانبياء. فان الحجة في كلام الانبياء وما سوى ذلك نوقف عن الحجة ان كان حقا قبل - 01:29:20

والا رد ولهذا كان ما نقله الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن الحديث يجب قبوله لا سياق تواتر كالقرآن وكثير من السنن. اما ما قالوه فما عليك اجماعهم معصوم وما تنازعوا فيه رد من الله والرسول. وعمر قد كان اولاً انكر موت النبي صلى الله عليه وسلم حتى رد ذلك عليه ابو بكر وقد تنازعوا في دفنه حتى - 01:29:40

بالحديث الذي رواه وتنازعوا في تجهيز جيش الاسلام وتنازعوا في اقامة الزكاة فليقل هذا قادحا فيما نقلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم والنصارى ليسوا متفقين على صوت المسيح ولم يشهد احد منهم صلب وفي اليه صلب انما صلبه اليهود. ولم يكن احد من اصحاب مسيء حاضرا واولئك اليهود الذين صلبوه قد اشترى عليهم مسلوب المسيح - 01:30:00

رح قيل انهم عرفوه وانه ليس بالمسيح ولكنهم كذبوا وشبهوا على الناس والاول والمشهور عليهم الناس وحينئذ فليس عند النصارى قول عمن يصدقون يعني الذي حمل بعض العلماء من اليهود انهم يقولون ان الذي صلب ليس هو - 01:30:19 عيسى انهم رأوا جزعوا وفزعوا عند الصلب وصراخه وبكاؤه وهم قد خبروا عيسى وثباته ها ورضاه بقضاء الله وقدره. فتيقنوا انه ليس عيسى اذ لو كان عيسى لما اظهر هذا الجزع - 01:30:41

فعلموا انه شبه عليهم الامر لكن هذا قول بعضهم واما عامتهم فظنوا ان المصحوب هو عيسى رحمه الله لكن عودته امي على ذلك الشخص الذي جاء بعد ايام وقال المسيح وذاك شيطان. وهم يعترفون بان الشياطين كثيرا ما تجيء ويدعي احدهم انه نبي او صالح. ويقول - 01:31:03

انا فلان انا فلان نبيه الصالح ويكون شيطان وفي ذلك حكايات متعددة. مثل حكاية الراوي الذي جاء الذي جاءه جائن وقال انا المسيح جئت ليهديك فعرف انه الشيطان فقال انت قد بلغت الرسالة ونحن نعلم بها. فان جئت اليوم شيء يخالف ذلك لم يغن ان نقبل منك. فليس عندنا علم بان المسيح صلب. كما قال تعالى - 01:31:24

وان الذين اختلفوا في لبن شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن واذف القبر عن قتل اليهود بقوله وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم والله لانهم في هذا الكلام يستحقون العقوبة اذ كانوا يعتقدون جواز قتل المسيح ومن جوز قبله فهو كمن قتله. فهم في هذا القول كاذبون وهم اثمون - 01:31:44

واذا قالوا فخرا لهم لم يحصل لهم الفخر وانهم لم يقتلوه. وحصل الوزر لاستحلالهم ذلك وسعيهم فيه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا التقى المسلمان بسيفهما المقتول في النار قال يا رسول الله هذا القاتل مال مقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه. وقوله وان الذين اختلفوا فيها بشك منه قيل هم اليهود وكانوا النصارى - 01:32:04

ولا تعم الطائفتين وقوله في شك منه قيل من قتله وقيل منه اي في شك منه هل صلب ام لا؟ كما اختلفوا في طقات اليهود وهو ساحر وقاتل النصارى انه - 01:32:24

فاليهود والنصارى اختلفوا عن سوء الافلام وهم في شك لذلك ما لهم به من علم فاذا كان هذا في الصلب فكيف في الذي جاء بعد

الرفع يقال انه هو المسيح - 01:32:34

فان قيل اذا كان الحولون الذين ادركوه قد حصل هذا في ايمانهم فيؤمنون به الذين قال فيهم وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا. وقوله فايدنا الذين فاصبحوا ظاهرين. قيل ظن من ظن منهم انه سلب لا يقرأ في ايمانه. اذا كان لم يحرف ما جاء به المسيح بل هو مقرر بانه عبد الله ورسوله. وكلمته وقال مريم وروحا منه - 01:32:44

في اعتقاده بعد هذا انه صلب لا يقرأ في ايمانه فان هذا اعتقاد موته على وجه معين مباراة الصلب ان تكون قتلا له. وقتل النبي لا يقدر في نبوته. وقد قتل بنو اسرائيل قتل بنو اسرائيل - 01:33:04

وقد قتل بني اسرائيل كثيرا من الانبياء. وقال تعالى وكأي من نبي قاتل معه ربيون كثير. وقال تعالى وما محمد الا رسول قد خاف من قبله الرسل. افان مات او قتل هناك. الظاهر للشيخ الاسلامي - 01:33:14

يستدل على قراءة قتل وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير اما على ان اقرار قاتل ما في دلالة نعم كان احد مشايخنا يرى هذا يرى انه لم يقتل نبي - 01:33:29

وكان يقول اذا كان النبي قتل ويمكن قتله فاذا كيف يقول للناس كما قال شعيب ثم كيدوني جميعا ولا تنظروا وين جاي طيب هو يقول هذي قصص نعم انا قلت هذا احد مشايخنا اما قول جمهور العلماء من المفسرين - 01:33:55

انهم يقولون في قوله وقتلهم الانبياء انهم قتلوا لكن من المفسرين من يقول وهو كان من المفسرين يقول وقتلي هم الانبياء اي افتخارهم بقتل الانبياء وهم لم يفعلوا. مثل قولهم قتلنا - 01:34:23

المسيح عيسى ابن مريم فان الانسان اذا افتخر بقتل شيء ورضي به فانه مثل فاعله تماما ارأيتم ابن ادم الاول لو ان احدا قال في هذا الزمان كان محقا في قتل اخيه لماذا يأخذ اخته؟ كان مشاركا له في في الاثم - 01:34:39

نعم احسن الله اليكم قوله رحمه الله وكذلك اعتقاد ما اعتقد منه انه جاء بعد الركع وكلمه هو مثل اعتقاد كثير من مشايخ المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم في اليقظة فانهم لا - 01:34:59

بذلك بل هذا كانوا يعتقدون من هو من من اكثر الناس اتباعا؟ من هو من اكثر الناس اتباعا للسنة واتباعا له؟ وكانت الزوج للعبادة اعظم من غيره وكان يأتيه يظنها رسول الله فهذا خالق منه لا يوجب كفرا - 01:35:10

فكذلك ظن من ظلم الحاورين ان ذلك هو المسيح لا يوجب الخروج مع ايمانه بالمسيح. ولا يفرح فيما نقلوه عنه. وعمر لما كان حكما النبي صلى الله عليه وسلم لم يموت. ولكن - 01:35:27

نادى الى ربك ما ذهب موسى وانه لا يموت حتى يموت اصحابه. لم يكن هذا قادحا في ايمانه وانما كان غلط رادع عنه يعني هذا لا بد ان نستيقظ كون الانسان يظن انه رأى ابو بكر هذا ما هو كفر. لكن هذا جهل - 01:35:37

غايته ايش؟ جهل فان بنى عليه حكما فينظر الى الحكم اما ان يكون خطأ او يكون بدعة او يكون ظلالا او شرك هذي مسألة اخرى قال رحمه الله فصل وقوله تعالى في هذه ما لم به من علم الا اتباع الظن هو ذنب له مع اتباع الظن بلا علم وكذلك قوله ان هي الا

اسماء سميتوها - 01:35:53

انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ليتبعون الا الظلم وتهوى النفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى وكذلك قول وما لهم به من علم يتبعون الا الظن وان الظن لهم حق - 01:36:16

شيئا وقوله تعالى وما اتبع الذين يدعون من دون الله شركاء يتبعون الا الظن هم الا يخلصون. وقولي فتميز للحق افمن يهدي للحق احق وان يتبع الا ان يهدي. فهذه علة مواضع يعلم الله فيها الذين - 01:36:26

يدعو له الا الظن وكذلك قوله قل ومن عندي قل قل قل قل انا عندكم من عندي كنت خصوم قل فله الفتة البالغة مطالبة بالعلم لمن يتبع الظن ويعتبر علم. وكذلك قوله نبؤني ان كنتم صادقين. وقوله وان كثيرا لا يضلونه وان بغير علم. وامثال ذلك ذنب -

01:36:46

من عمل بغير علم وعمل بالظلم وقد ثبتت السنة المتواترة باجماع الامة ان الحاكم يحكم بشيء دين. وان لم يكن شهود حالة

الخصم وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكم - 01:37:06

اليه ولعل بعضكم ان يكون الحن محبته من بعض وانما اقضي بنحر من انا اسمع. فمن قضيت فله من حق اخيه فلا يكون هو فانما

اقطع له قطعة من النار - 01:37:20

والاشكال في حق المناطق فيما ينطبق المسلمون عليه. ولابد منهم كحكم ذوي عدل بالمثل في جزاء الصيد. وفي استدلال على الكعبة عند الاشتباه ونحو ذلك ولا يقطع به الانسان بل يجوز ان تكون القبلة في غير جهة اجتهاده كما جزء اذا حكم ان يكون قد قضى

الاحدية بشيء من الحق الاخر وادلة الاحكام لابد فيها من هذا بدل هذا - 01:37:30

قد تكون محكمة للنقيض. على كل حال الشريعة جاءت بالعمل بالظن الغالب ها الشريعة جاءت بالعمل ايش بالظن الغالب القاضي

حينما يحكم قد يحكم بالظن الغالي وحينما يستقبل الانسان القبلة قد يحكم بالظن الغالب - 01:37:50

وحينما يحكم الانسان بطهارة الماء قد يحكم بالظن الغالب وبعض الاخبار المختلف فيها هذا يقول ضعيف وهذا يقول صحيح هذا قد يكون من الظن الغالب نعم قال رحمه الله وكذلك خبر واحد للقياس وان كان قوم نازعوا في القياس منهم لم ينازعوا في قبائل الواحة

كالظاهرة. ومن نزع في هذا وهذا لم ينازع في العموم كالمعتاد - 01:38:11

نزلت البغداديين وينازع في العموم القياسي منازع كبعض الرافات مثل الموسوي ونحوه لم ينازع في الاخبار فان الامامية عمدتهم

على على ما نقل عن الاثني عشر لابد من الرواية ولا يوجد من يستغني عن الاخبار بل لابد ان يعمل ان يعمل البعض ذلك مع تجويزه

نقيبه وهذا عمل بالظن والقرآن قد حرم اتباع الظلم. وقد - 01:38:33

طرق الناس بجواز هذا في طائفة قالت لا اتبعوا قط الا العلم ولا يعمل بالظن اصلا. وقالوا ان خبر واحد يفيد العلم. ولذلك يقولون في

الظواهر بل يقولون نقطع بخطأ - 01:38:53

وننقد حكمه كما يقوله داوود واصحابه. وهؤلاء عودتهم انما هو ما يظنون ظاهرهم الاستصحاب والاستصحاب في كثير من المواضع

من اضعف الدالة. وهم في كثير مما النبي قد لا يكون ما احتجوا به ظاهر النظر ويظاهر خلاف فطائفة قالت لما قام الدليل على

وجوب العمل بالظن الراجح كن من قرياء العلم فنحن نعمل بالعلم عند - 01:39:03

العلم لا نعمل بالظن وهذه طريقة القاضي ابي بكر واتباعه نعم ابو بكر ابن الطيب الباقي يعني ابن حزم وداوود يقولون ان لا يؤمن

بالظن اصلا طيب قلنا خبر واحد؟ قالوا خبر واحد يفيد العلم - 01:39:23

والقطع ابو الطيب الباقلاني قال لا بل يجب العمل باليقين لكن اذا عدم اليقين فان الظن الراجح يجوز العمل به ولكن لا يفيد يقينا نعم

احسن الله اليكم قال رحمه الله وهنا السؤال المشهور في حد الفقه انه العلم بالاحكام الشرعية العملية وقال الرازي العلم بالاحكام

الشرعية العملية المستدلة على اعينها بحيث لا لا يعلم - 01:39:43

على الدين ضرورة. قال فان قلت الفقه من باب الظنون فكيف جعلته على ما فكيف جعلته علما؟ قلت والمجتهد اذا غلب على ظنه

مشاركة صورة بصورة في مناطق الحكم تقاطع بوجود العالم بما ادى اليه ضم فالعلم حاصل قطعك والظن واقع في طريقه. وحقيقة

هذا الجواب ان هنا مقدمتين. احدهما انه قد حصل عندي غم والثانية - 01:40:07

فالمقدمة الاولى وجدانية والثانية عملية استطلاعية فليس الظن هنا مقدمة في الدليل كما تفهمه البعض كما تفهم بعضهم. لكن يقال

العمر بهذا الظن هو حكم اصول الفقه ليس هو الفقه بل الفقه هو ذاك الظن الحاصل بالظاهر. وخبر واحد القياس والاصول اکتیلا من

عمل به الظن واجب. والا للفقههاء - 01:40:27

يتعرضون لهذا فهذا الحكم العملي الاصولي ليس هو الفقه وهذا الجواب جواب قاطع ابي بكر. وهو بناء على اصله فان عنده كل

مجتهد مصيب وليس في نفس الامر امر مطلوب ولا على الظن دليل يوجب ترجيح ظن على ظن بل الظنون عنده بحسب الاتفاق.

طبعا هذا الكلام خطأ - 01:40:47

لابد الانسان يعتقد ان هناك حكما لله في اصل المسألة قد يصل اليه المجتهد وقد لا يصل فان وصل فهو المصيب الذي له الاجران. وان

لم يصل وهو مجتهد فهو مخطئ وله اجر واحد - 01:41:06

اما القول بان الحق هو ما يصل اليه الانسان باجتهاده هذا تسويغ للشرك تسويغ للباطل وان كان لا يريدونه؟ نعم قال رحمه الله قال الغزالي وغيره مما نصرت ممن نشر قوله قد يكون بحسب ميل النفس لاحد القولين ايها الآخر كميل ذي الشدة الى قول ودل الى قول - [01:41:21](#)

وحينئذ فعند امته وجد المستيقظ ظن في نفسه فحقق حكم الله في حق الخباوة والظن. وقد انتم معالي وغيره بقول انكارا بليغا وهم معذور في فان هذا اول من كفر ان الظنون عليها ما رغم دلائل يوجب وجودها ترجيح الظن على ظلم. وهذا امر معلوم بالضرورة والشريعة جاءت بها ورجحت ورجحت شيئا - [01:41:45](#)

شيء والكلام فيه شهيد اتباع الظلم في الفقه هل هو من الظنون؟ اما الاول فالجواب الصحيح هو الجواب الثالث هو ان كل من امر الله تعالى به فانما امر بالعلم. وذلك لانه في - [01:42:05](#)

الخفي عليه ان ينظر في الدالة ويعمل بالراجح. وكون هذا هو الراجح امر معلوم عند امر مقطوع به. وان قدر وان قلت لترجيح هذا على هذا فيه شك عنده لم يعمل - [01:42:15](#)

واذا ظن الرجحان فانما ظنوا لقيام الليل عنده على ان هذا خادع وفرق بين الاعتقاد اما اعتقاد الرشحان فقد يكون فقد يكون علما وقد لا يعمل حتى يعرفا. واذا ظن الرشحان ايضا فلا بد ان يظنه دليل. يكون عنده ارجح من دليل جانب اخر او الحامي هذا غير معلوم - [01:42:25](#)

فلا بد ان ينتهي الامر ونصحان معلوم عنده فيكون متدعا لما علم انه ارجح. وهذا ابتداء للعلم لا للظن هو اتباع احسن كما قال فخذها بقوة وامر قومك يأخذ بأحسنها وقال الذين يسمعون الله فيتبعون احسنه وقال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. اذا كان احد الكريمين والارجح فاتباعه والاحسن وهذا معلوم - [01:42:45](#)

لعلنا نقف على هذا غدا ان شاء الله نبدأ الساعة الرابعة غدا نبدأ الساعة الرابعة الى السادس الساعتين حتى ننهي ان شاء الله نسأل الله التوفيق والسداد والهدى والرشاد صلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:43:05](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين نعم ابو بكر ابن الطيب الباقلاني في فرق عظيم داود يقول لا يجوز العمل الا بما هو علم الا بما هو لا يعمل بالظن عنده ابو بكر الطيب الباقلاني يقول يجوز العمل بالظن الغالب - [01:43:21](#)

شلون يعني هو يقول لا الباقي لا يخالف في جهة اخرى وهو قوله ان ليس هناك لله حكم في المسألة الحكم ما يصل اليه - [01:43:47](#)